الطريق إلى النجاح

•• كيف تذاكر دروسك

•• كيف تجيب على الأسئلة

تأليف
فتحي فوزي عبد المعطي



الطريق إلى النجاح

•• كيف تذاكر دروسك؟

•• كيف تجيب على الأسئلة؟

تأليف
فتحى فوزى عبد المعطى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا الكتاب .. محاولة لإلقاء الضوء على كثير من القضايا التى ترتبط بالتعليم .. ما يتصل منها بالمذاكرة أو الامتحانات، ليستطيع الطالب تحقيق نجاح جيد.

والكتاب ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: يهتم بدراسة المذاكرة من حيث: معناها، أهدافها، القراءة وأنواعها، طرق مذاكرة كل مادة من المواد الدراسية، من لهم دور هام فى تحقيق مذاكرة جيدة: الطالب، الأسرة، المدرسة بمن فيها، وزارة التربية والتعليم، وسائل الإعلام المختلفة.

مع دراسة لأهم المشاكل المرتبطة بالمذاكرة: السرحان، النسيان، بطء القراءة. الدروس الخصوصية: أسباب هذه المشاكل وآثارها، وسائل علاجها.

القسم الثانى: يشمل دراسة الامتحانات: أهميتها، أنواعها، نماذجها، مقومات الامتحان الجيد، واجب الطالب قبل وأثناء الامتحان، وبعده،مع إعطائه مجموعة من النصائح الهامة لمساعدته فى تحقيق إجابات ناجحة.

دراسة للمشكلات التى ترتبط بالامتحان مثل: الغشّ، سوء موعد الامتحان فى كثير من الشهادات. أسباب هذه المشاكل، وآثارها، ووسائل علاجها.

إنها قضية عامة تهم الطالب والأسرة، والقائمين على التعليم..

لعلها تكون طريقاً إلى الوصول إلى خير مصر.

والله ولى التوفيق

المؤلف

فتحى فوزى عبد المعطى

القسم الأول

كيف تذاكر؟

الباب الأول

المذاكرة

معناها - أهدافها

تمهيد:

• التعليم: طريق لإعداد المواطن، للمشاركة فى المجالات المختلفة، لخدمة الوطن.

• التعليم: هو أحد ثُلاثيَّة النهوض بركب الحضارة والتقدم (العلم - التكنولوجيا - التنمية).

• التعليم: هو أحد المقومات الأساسية التى يحتاج إليها الفرد فى حياته، لأنه عامل هام فى تشكيل المجتمع، ويقاس نجاح المجتمع بمقدار ما حققه من نهضة علمية.

• التعليم: هو الركيزة الأساسية لحياة الفرد، ورفاهية المجتمع والوصول إلى المعارف.

• التعليم: طريق الإنسان، لتحقيق مستقبل أفضل.

• التعليم: أحد ميادين الاستثمار البشرى الناجح، كبداية لنهضة حقيقية.

• التعليم: هو مفتاح القدرة على الحياة بكل نواحيها.

• لم يعد التعليم مجرد حق أقرته المواثيق الدولية، ولكنه أصبح واجباً على الإنسان نفسه.

• أوجد الله الإنسان على كوكب الأرض، ليكون خليفة، يعمرها، وينمّيها، ويطورها، ولن يكون ذلك إلا بالتعليم والتدريب والمعرفة.

من أجل هذا .. نصّت المادة (٢٦) للإعلان العالمى لحقوق الإنسان الذى أُعلِن فى ديسمبر ١٩٤٥ على: (لكل إنسان الحق فى التعليم، ويجب أن يكون التعليم مجاناً فى مراحله الأولى والأساسية على الأقل، وأن يكون التعليم العالى للجميع على السواء، على أساس الجدارة والكفاءة.)

لذلك ..

كانت قضية التعليم، وما يتصل بالعملية التعليمية، والتى تعتبر من أهم أركانها: المدرس والطالب والمنهج والمذاكرة والامتحانات .. من أهم القضايا المعاصرة التى تشغل بال الكثيرين من المواطنين والمسئولين على حد سواء.

المذاكرة:

المذاكرة بمعناها العام هى: القراءة بإمعان وتفكير وفهم، وما يتصل بها من تجارب علمية ومعملية ورسوم توضيحية، وتدريبات عملية ومشاهدة واستنتاج .. كل هذا بهدف استيعاب وجمع وتحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق والبيانات والمهارات والخبرات عن موضوع، أو منهج دراسى، بقصد تخزينها فى العقل، لإمكان استرجاعها عند الحاجة إليها. أى عند الامتحان.

وتشترك في عملية المذاكرة كثير من ملكات العقل البشرى، كالتذكر والتخيل والتصور، والإدراك والفهم والذكاء وغيرها، بالإضافة إلى الحواس البشرية، كالنظر والسمع واللمس والتذوق وغيرها.

القراءة طريق المذاكرة:

القراءة بمدلولها؛ هى قراءة الحروف التى تكون على شكل رموز معينة تبعا للغة (عربية، إنجليزية، فرنسية ..) وهذه الحروف فى مجموعها تكوّن كلمات وجملا وعبارات وفقرات، ومن خلال قراءة الطالب لهذه الحروف بمدلولاتها التى فى عقله، أو بسماعها. يمكن إدراكها، واستيعابها واسترجاعها.

وتعتبر القراءة .. أولى منافذ المعرفة، ووسيلة للتثقيف الهامة، وبها يتعرف الإنسان على نتاج الفكر البشرى. مع ملاحظة أن القراءة تختلف من حيث أهدافها، فقراءة الصحيفة أو المجلة أو الإعلان أو الخطاب .. تختلف عن قراءة الطالب للدرس، فهو فى الحالة الثانية، يكون أكثر تركيزا وفهما، لأنه مطالب بعد ذلك باستعادة ما قرأه.

طرق القراءة:

١- القراءة الصامتة: وفيها يعمل البصر والفكر والفهم

٢- القراءة السماعية: سواء تسميع الشخص لنفسه، أو سماعه من شخص آخر، وفى هذه الطريقة يعمل السمع والفكر والفهم.

٣- القراءة الجهرية: وفيها يعمل السمع والبصر واللسان (النطق) مع الفكر والفهم، ولعل هذا النوع هو أنسب طرق المذاكرة، لتعدد الحواس المشتركة فيه، على أن يكون هذا بصوت منخفض يكاد يُسمع صاحبه فقط.

٤- طريقة القراءة باللمس، وقد يصاحبها النطق، وبذلك يشترك فيها السمع واللمس واللسان دون النظر، وهذه الطريقة هى التى يعتمد عليها فاقدو البصر (طريقة بريل).

٥- طريقة الإشارة، والتى يشترك فيها البصر والحركة. حركة اليدين والأصابع والشفتين وتعبيرات الوجه، وما يصاحب هذا من تفكير وفهم، وهذه الطريقة يتبعها الصم والبكم فى دراستهم.

والطريقة التى يتبعها المدرس فى الشرح أثناء الحصة، تجميع لكثير من هذه الطرق: النطق، السمع، الإشارة إلى خريطة أو رسم، الكتابة على السبورة، التجارب المعملية.

ولأن القراءة هى أكثر الطرق استخداماً فى المذاكرة، ولأن المذاكرة هى أساس نجاح العملية التعليمية، فقد أصبح الاهتمام بالمذاكرة، وتحقيق نجاحها أمراً ضرورياً، باعتبارها قضية هامة، تشغل الجميع، سواء على المستوى الاجتماعى أو المدرسى أو الأسرى، لما يترتب عليها من آثار، وما يتصل بها من مشاكل يعيشها ويشترك فيها الطالب والمدرس والوالدان والمسئولون عن التعليم، لأنها فى النهاية تحدد مستقبل الطالب: نجاحه أو فشله، وما يترتب على ذلك من آثار إيجابية أو سلبية.

لـذا ..

كـان مـن الضـرورى التعـرُّف علـى كـل الجوانـب والنواحـى الخاصة بـالمذاكرة، ودراسـة المشـاكل التـى تتـلازم معـها، ممـا قـد يعـوق نجاحـها.

أهداف المذاكرة:

١- اكتسـاب الطـالب للمعـارف عـن طريـق مـا يدرسـه مـن المـواد الدراسـية المختلفـة؛ بمـا تشـمله مـن معلومـات ومعـارف، وفقاً لكـل مرحلـة تعليميـة .. هـذه المعـارف التـى تفيـده كمواطـن يعيـش فـى مجتمعـه .. يتعـرف علـى تـاريخ وطنـه وأمجـاده وحضارتـه، وظروفـه الاقتصاديـة، ومشـكلات العـالم التـى يعيشـها، كمـا تفيـده دروس الرياضيـات واللغـات فـى حياتـه كإنسـان، بالإضافـة إلى مـا يكتسـبه مـن معلومـات عـن دينـه .. تدفـع بـه إلى الإيمـان بـالله ورسـله والعمـل الصـالح .. حتـى هـؤلاء الذيـن حرمتـهم الظـروف مـن مواصلـة دراسـتهم فـى المرحلـة الثانويـة، فإنـهم يحصلـون علـى قـدر مـن المعلومـات فـى المرحلـة الأساسـية، تنـير لهـم الطريـق، ولعـل هـذا مـا دفـع المسـئولين عـن التعليـم إلى العمـل علـى ضـرورة القضـاء علـى الأمية، وحـل مشكلة التسـرب مـن المرحلـة الأساسـية.

٢- الرغبـة فـى النجـاح، لعـل هـذا الهـدف هـو أول أهـداف المذاكـرة، فـى عصـر ارتفعـت فيـه المجـاميع التـى فـاقت ١٠٠٪ - هـذه حقيقـة لا يمكـن إنكارهـا. فالطـالب يذاكـر لينجـح .. إنـه يذاكـر لتحصيـل معلومـات يختزنـها فـى ذاكرتـه .. لكـى

يسترجعها عند الامتحان التحريرى فى صورة كلمات وعبارات .. يكتبها فى ورقة الإجابة بالأسلوب والترتيب والعناصر والبيانات التى استوعبها. أو عند الامتحان الشفوى فى صورة كلمات ينطقها لسانه. وعلى قدر إجابة الطالب .. إجادته أو فشله، يحصل على حقه من الدرجات التى قد تؤهله للنجاح إن كانت عالية، أو الرسوب إن كانت دون ذلك. ومن أجل هذا تبدو أهمية المذاكرة فى نهاية كل مرحلة تعليمية، خصوصاً فى المرحلة الثانوية التى تؤهل الطالب لدخول المرحلة الجامعية، وفق مجموع درجاته، كبداية لتحقيق مستقبله.

٣- ما استوعبه الطالب من معلومات تفيده فى حياته المستقبلية، خصوصاً فيما تخصص فيه، فطالب الصيدلة، حين يصبح صيدلياً .. يفيده ما درسه فى الكيمياء، وطالب الطب حين يصبح طبيباً تفيده دراسة الأحياء، وطالب الهندسة حين يصبح مهندساً يفيده ما درسه فى مادة الرياضيات، بالإضافة إلى المواد الأخرى. كل هذا يدفع الطالب إلى طموحات أكبر، كالماجستير والدكتوراه، ليتبوّأ مكانته اللائقة به، وهو ما تنشده مصر لأبنائها.

٤- المذاكرة هى طريق التعليم، وبالتعليم يعلو صوت مصر بأطبائها العظام، وعلمائها البارزين فى المجالات المختلفة والذين رفعوا رأس مصر عاليا على المستوى المحلى والعالمى.

٥- المذاكرة وسيلة لتنشيط وتدريب ملكات العقل

البشرى التى اختص الله بها الإنسان؛ كالتذكر والفهم والاستنتاج، وبهذا يكون الطالب قادرا على البحث والملاحظة والإبداع، والابتكار لخدمة البشرية.

٦- بالمذاكرة يكتسب الطالب كثيرا من العادات والصفات الحسنة .. تلك التى درسها والتى اكتسبها عن طريق استمراره، كالصبر والإصرار والعزيمة والتحدِّى، والقدرة على الاعتماد على النفس فى مواجهة الصعاب، والتعاون وغيرها.

٧- بالمذاكرة والدراسة .. يمكن الكشف عن المواهب المختلفة كالخطابة والأدب والصحافة، ونظم الشعر، والرسم والنحت والموسيقى، والتمثيل وغيرها من وسائل الإبداع الفنى الذى يمكن به إثراء الحياة الفنية فى مصر.

إن المذاكرة طريق إلى التعليم والتعلم، وهما الطريق إلى حياة أفضل.

الباب الثانى

مقوِّمات المذاكرة الناجحة

لكى يحقق الطالب مذاكرة مفيدة ناجحة .. يجب أن تتوفر له المقومات الأساسية الآتية:

أولاً: من حيث المكان:

من الضرورى عندما يذاكر الطالب، أن يختار مكاناً مناسباً، يتوفر فيه:

١- الهدوء .. أى أن يكون بعيداً عن الضوضاء .. ضوضاء الشارع، وحركة مَنْ بالمنزل من الضيوف والأطفال الصغار، أو صوت الراديو والتليفزيون والتليفون، وغيرها، مما يسبب الإزعاج وانصراف الطالب عن مذاكرته، ويضاعف الفاقد من الوقت والجهد.

٢- أن يكون مكان المذاكرة جيد التَّهوية .. ألا يكون مغلقاً، حتى لا يفسد هواؤه، وألا يكون معرضاً لتيار هواء، يقذف بأوراقه بعيداً، ويؤثر على صحة الطالب .. إن الاعتدال فى الحالتين واجب .. ومن الأفضل عدم استخدام المدفأة فى الشتاء، لأن هذا الدفء قد يدفع إلى النوم والتكاسل، كذلك عدم استخدام أجهزة التكييف، لما تحدثه من ضوضاء، وتغيير درجة الحرارة بين الداخل والخارج، ومن الأفضل الاكتفاء بمروحة صغيرة فى الصيف، توضع فى مكان مناسب.

٣- أن يكـون الضـوء فـى مكـان المذاكـرة مناسـباً لرؤيـة الطـالب ومقدرتـه البصريـة، بحيـث يكـون سـقوط الضوء على الكتـاب مريحـاً لنظـره، ويـهيئ لـه رؤيـة لا تضـر عينيـه.

ثانياً: الجلسة الصحية:

قـد يحلـو للبعـض أن يحـدد للطـالب عنـد مذاكرتـه جلسـة بشـروط معينـة، مـن حيـث شـكل المكتـب الـذى يذاكـر عليـه، والكرسـى .. لكـن الـذى يـهمنا مـن حيـث جلسـة الطـالب أن تكـون صحيـة، لا تؤثـر علـى انحنـاء الظـهر، وأن يكـون رأسـه منخفضاً، حتى يصل إلى المخ أكبر قـدر مـن الدمـاء، مما يساعد على انتبـاه العقـل. ولا يجـوز أن يذاكـر وهـو مسـتلق علـى ظـهره، حتـى لا يؤثـر ذلـك علـى نظـره، وحتـى لا يدفعـه هـذا إلى النـوم والتكاسل، وسواء كـانت هـذه المذاكـرة علـى المكتـب أو علـى كنبـة أو حتـى علـى أرض الحجـرة، فلابـد مـن المحافظـة علـى الجلسـة الصحيـة، ولا بـأس مـن أن يقـوم الطـالب خـلال مذاكرتـه بتحريـك رقبتـه أو ذراعيـه وقدميـه مـن حـين لآخـر، لأن هـذا يسـاعد علـى تنشـيط الـدورة الدمويـة، ويمنـع تقـوّس العمـود الفقـرى، علـى ألا يكـون فـى ذلـك فرصـة للشـطط والابتعـاد عـن المذاكـرة.

ثالثاً: الظروف الصحية للطالب:

صحـة الطـالب عـامل هـام، لأنـها تساعده علـى التحصيـل والاستيعاب، وعـدم الشـعور بالإرهـاق، كمـا أنـها توفـر الوقـت والجـهد، وتسـاهم فـى اسـتعداده الدائـم للمذاكـرة، ولكـى نحقـق

للطالب صحة جيدة .. يجب مراعاة:

١- علاج أى مرض يشعر به: سمعه، بصره، الإمساك، الصداع، الإرهاق السريع، ضعف بنية الجسم، الأنيميا، الأمراض المعدية، وغيرها مما يؤثر على صحته.

٢- علاج الطالب نفسياً، كأن تكون لديه عقد تدفعه إلى الخوف والقلق والتلعثم فى النطق والتردد والخجل، أو أن تكون عنده مشاكل أسرية (سوء العلاقة بين الوالدين أو الأخوة) أو اقتصادية (قلة دخل الأسرة - ضيق المنزل بمن فيه من أفراد) .. كراهية الطالب لمادة أو لمدرس .. كل هذه النواحى يجب دراستها وعلاجها، وتخليص الطالب من آثارها، لتهيئة الفرصة له لمذاكرة مفيدة.

٣- مما يساعد الطالب على سلامة صحته .. تناوله الغذاء المناسب لسنه، والذى تتوافر فيه العناصر الغذائية اللازمة لحاجة الجسم، مع الابتعاد عن المكيِّفات والمنبِّهات مثل القهوة والشاى بكثرة، أو الأدوية التى يسوِّل له بعض رفاق السوء أنها تفيد فى التنبيه، لأن هذه الأدوية طريق إلى الإدمان الذى يضر به، ويمكن الاكتفاء باللبن وعصير الفواكه.

وبهذه المناسبة، فإننا ننصح الطالب بضرورة الاهتمام بوجبة الإفطار، لأنها الوجبة الأساسية التى يعتمد عليها طوال اليوم الدراسى، والذى قد يمتد من الثامنة صباحاً، حتى الرابعة مساء، وقد لا تكون لديه فرصة لتعويض الإفطار، فيبقى جائعاً حتى يعود إلى منزله، فيصيبه الهزال

والإرهاق والتعب، وقد يؤدى هذا كله إلى فقدان الشهية والإغماء، وكلها تؤثر على صحة الطالب ومذاكرته.

٤- وإذا كان على الطالب أن يهتم بطعامه، فإن عليه أيضا أن يبتعد عن التخمة والإفراط فى الطعام، لأن التخمة طريق إلى كثير من الأمراض، فضلا عما تسببه من ضعف الذهن وثقل الفهم، وبطء التفكير والتكاسل (البِطْنَة تسبب الغفلة وتقلل الفهم).

٥- الرياضة طريق إلى سلامة الجسم وصحته (العقل السليم فى الجسم السليم) ولذلك فمن حق الطالب مزاولة أى نشاط رياضى، كالتمارين البدنية والألعاب الرياضية، وكذا التمتع بمشاهدة المباريات الرياضية، على ألا يكون هذا فرصة لإهمال المذاكرة، أو الانصراف عنها، فوقت المذاكرة وقت مقدس يبتعد فيه الطالب بكل ذهنه وحواسه عما سواها، ليستطيع التركيز والاستيعاب.

رابعا: من حيث زمن المذاكرة:

١- فترة البكور من أحسن أوقات المذاكرة (من بعد صلاة الفجر حتى قبيل الذهاب إلى المدرسة) هذه الفترة تمتاز بتيقظ الذاكرة وصفاء الذهن، ونقاء العقل، ونشاط ملكات المخ، والقدرة على التحصيل، لأن الجسم فى هذه الفترة يكون مستريحا بعد النوم .. متفائلا .. مستبشرا.

٢- كذلك من أنسب الفترات؛ الفترة المسائية غير

المتأخرة (من الخامسة أو السادسة مساء إلى الحادية عشرة أو الثانية عشرة) فهذه الفترة تمتاز بالهدوء، وبعد أن يكون الطالب قد أخذ قسطا من الراحة.

وما أجمل المذاكرة يوم الأجازة حين يَبْيَضُّ وجه النهار، وفى الأصيل، تحت خميلة فى حديقة، أو بين الحقول فى الريف.

٣- لا ننصح الطالب بالمذاكرة بعد عودته من المدرسة مباشرة، لأنه يكون مرهقا، كما ننصحه بعدم المذاكرة وهو جوعان أو بعد تناول الطعام، لأن هذه الفترة غير مناسبة للقيام بأعمال ذهنية.

٤- من حق الطالب خلال المذاكرة أن يحصل على فترات للراحة من حين لآخر.. قَدَّرها البعض بربع أو نصف ساعة بين كل ساعة أو ساعتين .. فى هذه الفترة -فترة الراحة- يستعيد الطالب قدرته وحماسه للمذاكرة، وللطالب أن يقضى هذه الفترة فى الاستمتاع بمشاهدة تمثيلية، أو سماع موسيقى، أو حتى النظر إلى مكان آخر غير الكتاب، بعدها يستأنف نشاطه فى المذاكرة.

٥- إذا شعر الطالب خلال مذاكرته بالإرهاق، فعليه أن يتوقف، لأن استمراره فى هذه الحالة بلا فائدة. على ألا يجد بعض الطلبة فى هذا حجة يتذرعون بها للتوقف عن المذاكرة، لأقل مجهود، وليذهب إلى فراشه، إن عليه دائما أن يحاول، فالعزيمة والإصرار والتحدى طريق إلى النجاح،

والوقت من ذهب، وزمن المذاكرة الذى يضيع لسبب ما .. لابد من تعويضه، لأن المذاكرة عمل الطالب نفسه، ولن يستطيع غيره أن يقوم به له.

خامسا: جدول المذاكرة:

يُقصد به وضع تخطيط للمذاكرة .. مع التطبيق والمراجعة.

- جدول مذاكرة ليوم واحد.
- جدول مذاكرة لأسبوع.
- جدول مذاكرة لشهر.
- جدول للمراجعة آخر العام (أو نهاية الفصل الدراسى).
- جدول مراجعة ليلة الامتحان.

وعلى الطالب حين يعد جدول المذاكرة أن يراعى ما يأتى:

١- توزيع وقته على فترات العمل: فترة الدراسة، فترات الراحة والنوم، الدروس الخصوصية أو مجموعات التقوية إن وجدت، الأجازات المتوقعة، والزيارات التى قد تمنعه من المذاكرة، وأن يكون الجدول كخطة ينبنى عليها نتائج هامة.

٢- أن يعمل الطالب قدر طاقته فى المذاكرة .. دون إرهاق.

٣- عدم تراكم الدروس، أى تكون المذاكرة (أولا بأول).

٤- إعطاء كل مادة حقها من حيث الوقت، بحيث لا تطغى مادة على غيرها، لأن المجموع الكلى هو حصيلة درجات المواد

كلها، مع الاهتمام بالمواد التى يحس بضعف فيها.

٥- ملاحظة أن بعض المواد تحتاج لقدر أكبر من الفهم، مثل الرياضيات، فهذه تكون فى بداية الجدول، حين يكون صفاء الذهن .. غير تلك التى تحتاج إلى حفظ واستظهار.

٦- من الأفضل أن يبدأ الطالب بمذاكرة المادة المحببة إلى نفسه.

٧- تتلازم المراجعة والمذاكرة جنبا إلى جنب سواء فى الجدول الأسبوعى أو الشهرى.

ملاحظات عامة:

١- قد لا يجد الطالب من ظروفه ما يحقق له الالتزام ببعض هذه المقومات خصوصا من حيث المكان .. والهدوء والتهوية والمكتب والكرسى، فله أن يختار ما يناسبه، وفقا لظروفه، وإمكانيات أسرته، يمكنه مثلا أن يذاكر على سطح منزله، فإذا كان من سكان الريف، يستطيع أن يتجه إلى الحقول، حيث يجد مكانا هادئا يدفع إلى الرغبة، وتنشيط الذهن، والقدرة على التركيز.

ولعلنا نعرف أن كثيرا من العلماء من رجال الفكر والأدب والعلم، قد نجحوا رغم عدم توافر مكان لمذاكراتهم، كانوا يذاكرون بين الحقول، أو بجوار أعمدة الأزهر.. نحتوا الصخر، قاوموا الصعوبات التى قابلتهم، وما ضعفوا وما استكانوا، وما استسلموا .. بل مضوا فى طريقهم، حتى

حققوا طموحاتهم .. نذكر منهم هؤلاء الشيخ محمد متولى الشعراوى، والشيخ محمد عبده، وعلى مبارك (أبو التعليم وباعث نهضته فى مصر) حتى من حرم من نعمة البصر (طه حسين) فقد استطاع بكفاحه وإصراره أن يحقق ما لم يحققه المبصرون .. نجح هؤلاء جميعا .. بينما تعثَّر غيرهم ممن هُيئت لهم القصور الواسعة، والحجرات الرحبة .. والمكاتب الفخمة، والمقاعد الوثيرة .. إنها الرغبة والاستعداد والطموح والإصرار والعزيمة .. فى أى مكان.

أعرف طالبا كان يذاكر دروسه على الطبلية (منضدة صغيرة مستديرة، ترتفع عن الأرض بحوالى ربع متر) وعلى ضوء لمبة جاز ومع ذلك دفعته رغبته الحقيقية إلى النجاح، ودخول كلية الطب، ليتخرج طبيبا، وليشتهر، حتى عين وزيرا.

٢- ربما يرى بعض الطلبة فى سماع الموسيقى ما يساعدهم على المذاكرة، ومع أننا لا ننصح بذلك، لأنها تصرفه عن التركيز، لكنه إذا وجد فى ذلك ما يضاعف مذاكراته -بعد التجربة- فله وما شاء .. على أن تكون موسيقى هادئة .. على وتيرة واحدة، بلا ضجيج ولا صخب، ولا تصاحبها الأغانى، حتى لا ينصرف الطالب إلى صوت المطرب، أو كلمات الأغانى.

المهم هو إحساس الطالب بنجاح ما يفعل، فيلتزم به، وما يعوقه عن العمل، فيبتعد عنه.

٣- لا ننصح بالمذاكرة الجماعية، ولكنها قد تفيد فى دروس المراجعة التى تحتاج إلى تسميع ومناقشة وتدريب.

الباب الثالث

طرق المذاكرة
للمواد الدراسية المختلفة

حقيقة هامة يجب أن يدركها الطالب جيدا .. حين يبدأ مذاكرته ..

إنه لا يذاكر من أجل الامتحان فقط، أو أن ما يحصله من معلومات، ليفرغها فى ورقة الإجابة، ثم بعد ذلك ينساها .. وإنما هو يذاكر لتحقيق ذلك بالإضافة إلى أهداف أخرى، يمكن تحقيقها ..

فمثلا قد تكون مذاكرته للنصوص والقراءة، وما فيهما من أبيات الشعر، وجمال أسلوب النثر، والتذوق للغة العربية .. طريقا إلى حب الأدب وكتابته فى صوره المختلفة (قصة، مقال، مسرح) أو نظم الشعر.. قد تكون له رغبة فى العمل بالصحافة أو الإذاعة، فيجد فى هذه الدراسة مجالا يغذى موهبته، ويحقق طموحه.

وما يقال عن فروع اللغة العربية .. يمكن أن يقال عن غيرها من المواد الدراسية الأخرى، فدراسة العلوم تدفعه إلى أن يحتذى حذو من سبقوه من العلماء والأطباء مثل مجدى يعقوب، مصطفى مشرفة، فاروق الباز، أحمد زويل، وغيرهم. وكذلك فى الدراسات الاجتماعية والرسم والنحت

والموسيقى .. كلها طرق مفتوحة للإبداع والتفوق.

فلتكن هذه المذاكرة طريقا إلى النجاح الدراسي، ولتكن أيضا بداية طريق نحو النجاح فى حياته العلمية والعملية.

ملاحظة هامة:

تجدر الإشارة هنا .. إلى أن ما نقدمه فى هذا الجزء من طرق المذاكرة، ليس بالضرورة اتخاذه كقاعدة، لكنها مجرد تجارب وخبرة وممارسة، فلتكن هذه الدراسة علامات ضوئية على الطريق .. نحو مذاكرة مفيدة وجيدة، وعندما يشعر الطالب بعدم نجاحه فى طريقة ما .. يمكنه تغييرها بما يحقق له رغبته وأهدافه.

أولا: مذاكرة النصوص (والآيات القرآنية)

هذه النوع من المذاكرة يحتاج إلى حفظ .. حفظ عن ظهر قلب كما يطلق عليه (صم) .. لا يستطيع الطالب أن يتصرف فى النص، أو يغير من ألفاظ الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية .. بل يجب أن يحفظها كما أُنزِلت.

لنجاح مذاكرة الطالب فى هذا النوع عليه:

١- التعرف على صاحب النص (شعر أو نثر) من حيث: موطنه، حياته، إنتاجه، أسلوبه، العصر الذى كان يعيش فيه (أى ترجمة له).

٢- قراءة النص (أو الآيات القرآنية) قراءة إجمالية، مع

مراعاة الدقة فى نطق الحروف وتشكيلها ومخارجها الصحيحة، حتى يتعود على ذلك.

٣- التعرف على معانى المفردات التى وردت فى النص، ولذلك ننصح بأن يصاحب الطالب أحد المعاجم (قاموس عربى) مناسب للمرحلة.

٤- التعرف على المعنى الإجمالى للنص، وما يحويه من أفكار ومعلومات وحقائق وآراء، وما يهدف إليه.

٥- التعرف على مواطن التذوق الأدبى واللغوى والبلاغى فى النص بما يناسب كل مرحلة.

٦- بعد ذلك تبدأ مرحلة حفظ النص .. كالآتى:

- يقسم النص إلى عدة أقسام حسب طاقة الحفظ أو حسب الموضوع.

- يحفظ الطالب القسم الأول حفظا جيدا، ويسمّعه لنفسه أو على غيره.

- ينتقل إلى القسم الثانى، فيحفظه، ثم يجمع بين القسمين معا ويعاود تسميعهما حتى يتأكد من حفظهما.

- ينتقل بعد ذلك إلى القسم الثالث حتى يحفظه، ثم يضمه مع القسمين الأول والثانى.

- ينتقل إلى باقى الأقسام حتى يحفظ النص كله جيدا، ويتأكد من ذلك بإعادة تسميعه كاملا، فإذا تعثر فى جزء

.. عليه أن يعيد حفظه.

٧- من الأفضل للطالب أن يكوّن ملخصا (يعمله هو بنفسه) يجمع فيه كل ما يشمله النص من معلومات، وما فيه من أنواع التذوق الأدبي، كذلك فإن عليه أن يراجع النص من فترة لأخرى قد تطول أو تقصر حسب ذاكرته، وذلك حتى يستمر مستوعبا وحافظا له، لأن ترك النص مدة طويلة يؤدى إلى نسيانه.

ثانيا: فى دروس النحو (القواعد)

على الطالب عند مذاكرته درس النحو أو ما يعرف بقواعد اللغة العربية أن يتبع الخطوات الآتية:

١- قراءة الأمثلة التى توضح القاعدة اللغوية التى يدور حولها الدرس قراءة جيدة بفهم، للتعرف على ما فى الأمثلة من اختلاف أو تشابه أو تغيير.

٢- استنتاج القاعدة النحوية وحفظها ومطابقتها للأمثلة.

فمثلا درس مثل (الفاعل)

١- كتب التلميذُ الدرس. ٢- كتبت التلميذةُ الدرس.

٣- ينجح التلميذُ المجتهد. ٤- تنجح التلميذةُ المجتهدة.

٥- فهم التلميذان درسهما. ٦- فهمت التلميذتان الدرس.

٧- أدت المدرساتُ واجبهن. ٨- أدى المدرسون واجبهم.

٩- حارب الجنودُ الأعداء.

من هذه الأمثلة نستنتج القاعدة:

- الفاعل اسم مرفوع.

- إذا كان الفاعل مؤنثا تلحق تاء التأنيث بأول الفعل المضارع، وبآخر الفعل الماضى.

- الفعل لا يثنى ولا يجمع، إذا ثنى أو جمع الفاعل.

- يرفع الفاعل بالضمة إذا كان مفردا أو جمع مؤنث سالم، أو جمع تكسير، وبالألف إذا كان مثنى (مذكر أو مؤنث) وبالواو إذا كان جمع مذكر سالم.

٣- بعد أن يدرك الطالب هذه القاعدة يبحث عن أمثلة متشابهة من عنده، ليطبق عليها القاعدة.

٤- يقوم الطالب بحل الأسئلة والتمارين على القاعدة ويمكن الاستفادة فى أول الأمر بالتمارين المحلولة إن وجدت بالكتاب المدرسى أو الخارجى ثم التمارين غير المحلولة.

فى دروس النقد والبلاغة فى المرحلة الثانوية يجب:

١- التعرف على الأمثلة، وما فى كل منها من صورة بلاغية (كناية - استعارة ....).

٢- محاولة الطالب إيجاد أمثلة من عنده للتعرف على ما فيها من صور بلاغية.

٣- حل الأسئلة المحلولة فى الكتاب بحيث يحاول الطالب الإجابة عليها أولا ثم يقارن إجابته بإجابة

الكتـاب، ليعـرف مـدى صحتـها أو خطئـها.

٤- حـل الأسـئلة والتمـارين والتطبيقـات.

ملاحظات:

١- فـى كثـير مـن الأحيـان، يجـب أن يربـط الطـالب بـين الـدرس الـذى يذاكـره، ومـا سـبقه مـن دروس أخـرى، فيقـارن مثـلا بـين إن وأخواتـها (تنصـب المبتـدأ وترفـع الخـبر) وكـان وأخواتـها (ترفـع المبتـدأ وتنصـب الخـبر).

٢- كذلـك بعـد أن ينتـهى الطـالب مـن قطـع مرحلـة مناسـبة مـن المنـهج عليـه أن يجمـع بعـض القواعـد المتشـابهة مثـل:

المرفوعـات مـن الأسمـاء: الفـاعل، نـائب الفـاعل، اسـم كـان، خـبر إن ... الخ.

المنصوبـات مـن الأسمـاء: المفعـول بـه، المفعـول لأجلـه، الحـال .. الخ.

المجـرورات مـن الأسمـاء: المسـبوق بحـرف الجـر، المضـاف إليـه ... الخ.

٣- مـن المفيـد فـى دروس النحـو اسـتغلال دروس القـراءة فى الإعـراب، أو استخراج مـا بـها مـن بلاغـة أو تـذوق أدبى.

٤- كذلـك مـن المفيـد للطـالب فـى المرحلـة الثانويـة التعـرف والمقارنـة بـين الـدروس المختلفـة مثـل: الاسـتعارة المكنيـة، التشبيه، التشـبيه التمثيلى.

ومن الطبيعى أن يكون الربط دائما بين دروس النحو والبلاغة، حتى فى المرحلة الثانوية، لأن كثيرا من أسئلة القواعد تتلازم مع الطالب طوال حياته الدراسية.

ثالثا: مذاكرة دروس القراءة (المطالعة)

يتم ذلك بالخطوات الآتية:

١- قراءة القطعة قراءة إجمالية لمعرفة الموضوع الذى تدور حوله.

٢- التعرف على ما فى القطعة من أفكار وعناصر يمكن تحديدها عن طريق عناوين أو فى صورة أسئلة.

٣- دراسة كل عنصر أو عنوان لمعرفة ما يحتويه من معلومات.

٤- التعرف على ما فى الموضوع من كلمات تحتاج إلى شرح مفردات.

٥- إعادة قراءة القطعة قراءة إجمالية على أن يستعيد الطالب خلالها كل ما اكتسبه من معلومات.

٦- حل التطبيقات والتمارين على الدرس كله، مع ربط ذلك بتطبيق على النحو والبلاغة.

رابعا: عند كتابة موضوع التعبير

يخطئ كثير من الطلبة حين يعتمدون على حفظ عدة موضوعات، سواء من تلك الكتب المتداولة فى السوق أو التى يكتبها ولى الأمر أو المدرس لتلاميذه، ونسى هؤلاء أن

هذه الموضوعات ما هى إلا نماذج للتعرف عليها، وليست للحفظ، ذلك لأن ما يحفظه الطالب عن موضوع ما .. قد لا يكون هو المطلوب، وتختلف صياغته وعناصره، فلا يدرك ذلك ويكتب الموضوع كما حفظه دون تفكير.. كأن يكون الموضوع مثلا عن الشباب وواجبهم نحو وطنهم، فيكون الطالب قد حفظ موضوعه عن الشباب وواجب الحكومة نحوهم، وبالتالى تكون النتيجة عكسية .. فضلا عن أن هذه الطريقة (طريقة حفظ الموضوع) تشل حرية الطالب الفكرية، ولا تحقق له فرصة الإبداع والاعتماد على النفس والتعبير عما بخاطره، مما يؤثر على حياته المستقبلية العلمية والعملية.

والطريقة الصحيحة لكتابة موضوع التعبير.. تتلخص فيما يلى:

١- قراءة الموضوع المطلوب كتابته قراءة جيدة بتمعن، للاستدلال على ما يتطلبه من عناصر.

٢- محاولة استخلاص هذه العناصر، وتحديدها وإمكانية الكتابة عنها بحيث يتكون الموضوع منها.

٣- كتابة مقدمة سريعة للموضوع، ثم كتابة الموضوع، ليشمل كل عناصره، ثم نهاية الموضوع بخاتمة .. على أن تكون بداية الموضوع وخاتمته من صلب الموضوع.

٤- مراعاة الدقة فى التعبير واختيار الألفاظ والتعبيرات الجيدة، والبعد عن الأخطاء النحوية والإملائية.

٥- من المفيد خصوصا فى المرحلة الإعدادية إعطاء الطالب بعض الجمل المختارة التى تساعد فى الكتابة وفى معرفة العناصر المطلوبة.

٦- من خلال مطالعة الطالب وقراءته ودراسته لموضوع القراءة والنصوص، وعن طريق قراءته الحرة للأدباء خصوصا الكتب التى تنشر فى مشروع القراءة للجميع بمكتبة الأسرة يمكن أن يجمع كثيرا من الجمل المختارة والتعبيرات الأدبية والبلاغية، يستطيع تسجيلها أو حفظها، لاستغلالها فيما يريد كتابته بعد ذلك.

فمثلا فى كتابة موضوع عن الربيع، يمكن أن يُدْخل هذه الجمل.

- وقد لاحت الأزهار جميلة تتألق فوق أغصانها الزاهرة.

- الطيور وهى تحلق فى سماء الله الواسعة، ثم وهى تهفو إلى أعشاشها فى سعادة .. تغرد بنغمات الفرح لمقدم الربيع.

- وقد امتدت الحقول كبسط خضراء، تنساب فيها جداول الماء كسطور بيضاء.

- سنابل القمح، وهى تتطاول إلى السماء كضفائر مجدولة من الذهب.

- إنه الربيع يبعث الحركة فى الحياة.

- ما أجمل الشمس وهى تغيب فى جلال .. تودع العالم .. تجمع أشعتها من أجنحة الطيور وسعف النخيل وذوائب الأشجار.

- نسمات الأصيل الرقيقة تمسح على الوجود برفق، تبعث فى النفوس الآمال المتجددة.

وفى كتابة موضوع عن الشباب مثلا .. يمكن استخدام هذه الجمل والتعبيرات:

- ما أسعد الشباب وهم يستيقظون مع مشرق النهار، لينعموا بابتسامة الصباح، تنير لهم طريقهم فى الحياة.

- يستطيع الشباب بكفاحهم وإصرارهم أن يحيلوا الصحراء إلى جنات وارفة.

- يغالبون ما قد يعترضهم من صعاب، فما كانت كل الطرق ممهدة، ولكنه الكفاح والعمل الذى يجعل الحياة دائما مخضرة بالآمال.

- كم من شباب سطروا بدمائهم الزكية صفحات خالدة للبطولات والتضحية، وكم من شباب نشر التاريخ لهم فى صفحاته الخالدة سطور كفاحهم، فعاشوا فى القلوب والوجدان، وكانوا مشاعل نور أضاءت الطريق لغيرهم، وكم من شباب نسجوا بُرد السعادة لكل من حولهم.

وبهذه المناسبة .. أذكر أننى فى بداية حياتى الدراسية، لم أكن أجيد كتابة موضوع التعبير (والذى كان يطلق عليه من قبل الإنشاء)، فكنت ألجأ إلى أحد أقاربى، ليكتب لى موضوعا مما حفظه من الكتب، حتى أدركت أهمية القراءة، وشغفت بها، فقرأت لكثير من الكتاب مثل المنفلوطى، طه

حسين، أحمد حسن الزيات، السحار، يوسف السباعى وغيرهم .. وكنت حين أجد جملة أو تعبيرا أدبيا أسجله، حتى امتلأت كراسة، وعند كتابة موضوع ما .. أقرأ ما فى الكراسة، وأحدد من الجمل ما يناسب الموضوع الذى أكتبه، فما مضى غير قليل حتى حفظت هذه الجمل، وما يزال بعضها منقوشا فى ذاكرتى حتى الآن.

أيها الطالب، فلتكن القراءة طريقا لك إلى القدرة على التعبير، فضلا عما تكتسبه خلالها من معلومات نافعة.

رابعا: مذاكرة دروس الجغرافيا

الجغرافيا من المواد التى تنتمى إلى مواد الاستظهار، لأنها ترتبط بقواعد وحقائق بعضها مرتبط بالبعض الآخر، أو مبنى عليها، وكلها تمثل حشدا ضخما من المعلومات والبيانات، ولذلك يحتاج الطالب فى مذاكرته للجغرافيا إلى ذاكرة قوية، يستوعب فيها أسماء الجبال والأنهار والمدن (العواصم والموانى) والرياح وكمية سقوط الأمطار ودرجات الحرارة وإحصاءات الإنتاج فى المحاصيل المختلفة الزراعية والتعدينية والصناعية وغيرها.

بالإضافة إلى ذلك فإن مادة الجغرافيا تحتاج فى مذاكرتها إلى الفهم والاستنتاج والربط والتعليل.

وفى مذاكرة الجغرافيا، يمكن اتباع الخطوات الآتية:

١- قراءة الدرس قراءة إجمالية، لمعرفة الموضوع الذى

يدور حوله من معلومات.

٢- استخلاص ما فى الدرس من عناصر، يمكن وضع خط تحتها، أو تحديد سؤال لها، بحيث يمكن أن يندرج تحتها المعلومات المطلوبة، والتى على الطالب استيعابها.

٣- على ضوء ما يحصله الطالب من معلومات فى هذا الدرس .. يمكنه ربط العناصر بعضها ببعض.

٤- كما يمكن ربط هذا الدرس بدروس سابقة، لتثبيت المعلومات.

٥- عند مذاكرة دروس الجغرافيا .. من الضرورى استخدام الخريطة الجغرافية، لأنها تساهم مساهمة فعالة فى تثبيت الحقائق العلمية، فمثلا عندما يذاكر الطالب درسا عن موقع جمهورية مصر العربية .. يجب أن يكون معه خريطة، ليستنتج منها ومن الشرح أنه: يحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب السودان، ومن الشرق البحر الأحمر وفلسطين، ومن الغرب الجماهيرية الليبية.

كذلك .. فمن الواجب أن يكون الطالب على علم ودراية بمعرفة الجهات الأصلية على الخريطة، الشمال، إلى أعلى، والجنوب إلى أسفل، والشرق على اليمين، والغرب على الشمال.

ومن الضرورى أيضا أن يكون دارس الجغرافيا، على علم بمدلولات الألوان فى الخريطة .. خصوصا الخريطة الطبيعية: اللون الأزرق، يدل على المسطحات المائية بجميع

درجاته، اللون البنى: يدل على المرتفعات بجميع درجاته، اللون الأصفر: يدل على السهول .. بالإضافة إلى مفتاح الخريطة، ومقياس الرسم، فكل هذه المعلومات تؤكد الحقيقة الجغرافية وتثبتها.

٦- حين ينتهى الطالب من مذاكرة دروس الجغرافيا .. يمكنه عمل ملخص، على أن يكون بنفسه .. تأكيدا لتحصيله.

وبمناسبة الجغرافيا، فإننا ننصح الطالب عند مذاكرته لإحدى الدول الأجنبية، خصوصا فى المرحلة الثانوية، أن يكون بصحبته أحد الأطالس الأجنبية، ليستعين بها فى نطق وكتابة الأسماء، من جبال وأنهار ومدن، وحبذا لو عمل مؤلفو الكتب المدرسية الجغرافية على أن يقترن الاسم باللغة العربية بجانب الاسم باللغة الأجنبية، للمساهمة فى النطق الصحيح.

٧- بعد الانتهاء من المذاكرة، يقوم الطالب بحل التمارين والتطبيقات التى على الدرس.

٨- جدير بالذكر.. أن من عوامل نجاح مذاكرة الجغرافيا .. الربط بين الدروس المختلفة، فمثلا يمكن الربط بين موقع الدولة أو الإقليم بالنسبة لدوائر العرض (الموقع الفلكى) والمسطحات المائية، وأثر ذلك على الظروف المناخية، وبين الظروف المناخية والنبات الطبيعى والإنتاج الزراعى، وبين الإنتاج الاقتصادى للدولة فى كل صوره، وتجارتها الخارجية.

كذلك تساهم المقارنات فى تثبيت دروس الجغرافيا، فيمكن مثلا عمل مقارنة بين قارة أوربا وقارة أفريقيا فى النواحى المختلفة، مقارنة بين الهضبة الشرقية فى مصر، والهضبة الغربية، أو بين مناخ الصحارى، والبحر المتوسط.

ومن خلال الربط والمقارنة، يتعود الطالب على التركيز والملاحظة والتفكير والتحليل، وتنظيم المعلومات وتطويعها لتشكيلها حسب ما هو مطلوب منه.

خامسا: مذاكرة دروس التاريخ

تحتاج دروس التاريخ فى معظمها إلى حفظ واستظهار، لما تشمله من معلومات تكاد تكون حقائق، لا يمكن تغييرها، مثل الثورات والحروب التى وقعت فى فترة زمنية معينة، الشخصيات التاريخية، وما قدمه أصحابها من أعمال، والاتفاقيات والمعاهدات وشروطها، ومظاهر الحضارات المختلفة، صحيح أن الطالب يمكنه أن يصوغها، بأسلوبه وطريقة عرضه لفهمها، ولكنها تبقى حقائق ثابتة.

وعند مذاكرة هذه المادة، يجب اتباع الخطوات الآتية:

١- قراءة الدرس قراءة إجمالية للتعرف على المضمون ككل، وما يشمله أو يدور حوله.

٢- تحديد عناصر الدرس فى صورة عناوين، أو أسئلة يندرج تحت كل عنصر مجموعة من المعلومات.

٣- على الطالب أن يستوعب فى ذاكرته كل عنصر،

ليجمع شتات الموضوع كله فى ذهنه.

٤- قد تكون دروس التاريخ فى حاجة إلى متابعتها على خريطة مثل: سير الحملة الفرنسية على مصر والشام، الثورة العرابية واحتلال إنجلترا لمصر، فتوح العرب فى المشرق والمغرب، حروب تحتمس ورمسيس والمواقع الحربية، ففى هذه الدروس، يجب على الطالب أن يستعين بخريطة تفيده فى متابعة الدرس أو تساعد على ثباته فى ذهنه، ويمكنه تذكر الدرس بإعادة استقراء الخريطة بعد ذلك.

٥- من المفيد فى مذاكرة دروس التاريخ، وبعد أن يقطع الطالب شوطا مناسبا من المنهج .. أن يحوّل ما فى ذاكرته فى صورة جداول أو مذكرات تاريخية عن الشخصيات والمعاهدات والثورات والحروب .. على أن يقوم هو بنفسه بعمل هذه الجداول من واقع ما حفظه، ثم يراجعها، ليستكمل ما نقص منها. هذه الطريقة فرصة لترسيخ المعلومات، وتساعده على الاستدلال والاستقراء والتنظيم، وفى هذا كله ما يفيده فى عمل الأبحاث فى المواد المختلفة.

٦- فى كثير من الحالات .. تكون دراسة منهج التاريخ بالطريقة العرضية مثل دراسة تاريخ دول الوطن العربى (مصر، السودان، العراق .. الخ) فى فترات متتالية (قبل الحرب الأولى، بين الحربين، بعد الحرب الثانية) يستطيع الطالب بعد مذاكرته لدولة ما .. أن يلخصها بالطريقة الطولية، كأن يكتب تاريخ العراق فى الفترة ما قبل الحرب الأولى حتى

الآن، وهكذا باقى الدول العربية، وهو بهذا يقيس مقدرته على الاستيعاب، وتطويع المعلومات حسب ما يطلب منه.

على أننا .. يجب أن ندرك وجود علاقة وثيقة بين دروس الجغرافيا والتاريخ، فإذا اعتبرنا أن الجغرافيا هى المسرح الذى تدور عليه أحداث المسرحية، فإن التاريخ هو الشخوص الذين يلعبون دور الممثلين.

كذلك، قد تؤثر الظروف الجغرافية على سير الأحداث التاريخية، فموقع مصر الجغرافى الممتاز جعلها -فيما مضى- مطمعا للدول الاستعمارية، وكان ذلك سببا فى مجىء الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨ والاحتلال الإنجليزى لمصر سنة ١٨٨٢، كذلك الظروف الاقتصادية للدولة من قحط وجفاف .. تلك التى كان يعيشها الهكسوس والمغول والتتار، وأثر ذلك على هجماتهم على الدول الزراعية مثل: العراق والشام ومصر، وكلما استطاع الطالب أن يربط بين المواد المختلفة .. كلما كان ذلك مقياسا لنجاحه فى المذاكرة.

مذاكرة مادة الرياضيات

يقصد بها الحساب والهندسة (فى المرحلة الابتدائية) والجبر والهندسة (فى المرحلة الإعدادية) وفروعها المختلفة (فى المرحلة الثانوية).

ويجب أن يدرك الطالب عند دراسته لهذه المادة عدة حقائق أهمها:

١- أن هذه المادة فى مذاكرتها تحتاج إلى قدر كبير من الفهم والتفكير والاستنتاج أكثر من المواد الأخرى، ولذلك فهى تحتاج إلى صفاء ذهنى، وتركيز تام.

٢- أن ما درسه الطالب من موضوعات فى المرحلة الابتدائية، سيحتاجه عند دراسة منهج المرحلة الإعدادية، وكل ما استوعبه من حقائق ومعلومات سيحتاج إليها فى المرحلة الثانوية، وعلى هذا الأساس، فعليه دائما أن يحتفظ فى ذهنه بكل ما ذاكره فى السنوات السابقة.

٣- أن مادة الرياضيات ترتبط بغيرها من المواد الأخرى كالجغرافيا والكيمياء وعلم الفلك، كما أن لها أهمية كبيرة خصوصا فى العصر الحاضر ،لارتباطها بالأقمار الصناعية، والأسلحة المتطورة والمشروعات الهندسية، ومن هنا تأتى أهميتها التى تدفع الطالب إلى مذاكرتها.

٤- أن لهذه المادة أهمية فى تدريب ملكات العقل، كالفهم والتفكير والاستنتاج، بجانب الحفظ.

وهذه المادة، وإن اختلفت فروعها، فإنها تحتاج فى مذاكرتها إلى عدة خطوات:

١- دراسة الأمثلة التى تتعلق بالدرس دراسة دقيقة بانتباه وتدقيق وفهم، بحيث تكون طريقا إلى فهم الدرس، واستنتاج القاعدة مثل مساحة الشكل، أو الحجم أو المحيط، وبرهان النظرية.

٢- حفظ القوانين الرياضية، أو النظريات الهندسة، وعلاقتها ببعضها، لأن أساس برهنة نظرية قائم على نظريات سابقة، وكذلك برهان التمارين قائم على نظريات وقوانين سابقة.

٣- مراعاة الدقة فى تمييز الأطوال م والمساحات م^{٢}، والحجوم م^{٣} وكذلك مراعاة الأسس فى الجبر عند الجمع أو الطرح أو الضرب أ^{٣}، أ^{٢}، ٣أ وغيرها.

٤- إذا أدرك الطالب حقائق الدرس وفهمها، بدأ مرحلة التدريب، ويكون ذلك بحل التمارين والمسائل المحلولة، يستطيع بعد ذلك مطابقتها، بالحل الصحيح، ليتأكد من صحة حله، أو خطئه، ثم ينتقل بعد ذلك إلى الأسئلة والتمارين غير المحلولة.

٥- فى التمارين الهندسية .. قد يجد الطالب للتمرين الواحد برهانين، يمكنه التعرف على طريقة كل برهان، حتى تتسع مداركه.

وكلما أكثر الطالب من التمارين والتدريبات فى الرياضيات .. كلما ساعده ذلك على ثبات المعلومة فى ذهنه خصوصا إذا كانت هذه التمارين من عدة كتب لعدة أفكار.

ملاحظة هامة:

كثيرا ما يشعر الطالب بكراهية الرياضيات، خصوصا فى المرحلة الابتدائية، وقد تستمر هذه الكراهية معه طوال سنوات

الدراسة، لذا يجب العمل على تحبيب التلميذ لهذه المادة عن طريق الاهتمام بالحساب الشفهى والعقلى فى هذه المرحلة.

يقصد بالحساب الشفهى، أسئلة شفوية مناسبة للمرحلة مثل: ٥ + ٣ = ، ٤ × ٩ =، ٢، ٤، ٨، ..

أما الحساب العقلى فيقصد به حل مسائل عقلية، بدون استخدام الورقة والقلم، مثل معك ٥٠ قرشا صرفت منها ٢٠ قرشا، ثم ١٥ قرشا، كم يكون الباقى معك؟ يستطيع التلميذ حل هذه المسائل لينتقل بعدها إلى مسألة أعدادها أكبر مثل معك ثلاثة جنيهات، صرفت مها ١٤٠ قرشا، ثم ١١٥ قرشا فكم يبقى معك، ثم الانتقال إلى مسائل أكثر عمقا.

هذه المسائل العقلية تكسب الطالب قدرة على التدريب والفهم السريع، بما تهيئه من قدرة على الحل بإعمال الفكر دون القلم والورقة، وحبذا لو كانت هذه المسائل من الواقع الذى يعيشه التلميذ والبيئة التى حوله، حتى تكون محببة إلى نفسه.

مذاكرة مادة العلوم

يقصد بها: العلوم فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية، وفروعها المختلفة: الطبيعة، والكيمياء، وعلم الكائنات الحية (الأحياء) فى المرحلة الثانوية.

ويجب أن ندرك أن هذه المادة تحتاج فى مذاكرتها إلى قدر أكبر من الفهم والتحليل والاستنتاج بجانب الحفظ والاستظهار.

وعند مذاكرة هذه المادة بفروعها المختلفة، تتبع الخطوات الآتية:

١- قراءة الدرس قراءة إجمالية، للإلمام بالموضوع الذى يدور حوله.

٢- تقسيم الدرس إلى عناصر، فى صورة أسئلة، أو عناوين جانبية .. تحتوى كل منها على مجموعة من الحقائق والتعاريف والقوانين، والمصطلحات العلمية التى يجب حفظها وفهمها جيداً.

٣- ربط الحقيقة العلمية النظرية بالتجربة المعملية التى تتصل بها والتى تؤكدها، وذلك فى مادتى الكيمياء والطبيعة وبالرسوم التوضيحية وملاحظات التشريح فى الأحياء.

٤- ربط معلومات الدرس الجديد بالدروس السابقة، باعتبار أن موضوعات العلوم مترابطة متكاملة.

٥- التطبيق وحل الأسئلة والتمارين.

أمثلة:

١- فى مادة الطبيعة (الفيزياء)، وليكن الدرس عن الحركة الاهتزازية.

- نلاحظ أن عناصر الدرس تشمل: ما هى الحركة الاهتزازية، الاهتزازة الكاملة، سعة الاهتزازة، التردد، الزمن الترددى، يستطيع الطالب حفظ وفهم هذه العناصر.

- ربط هذه العناصر بالتجارب العلمية مثل اهتزاز

الشوكة الرنانة، اهتزاز الأوتار.

٢- فى مادة الأحياء، وليكن الدرس عن تكوين القلب.

- بجانب ما حفظه الطالب من معلومات وعناصر.. يمكنه ربطها برسم توضيحى، تظهر فيه حجرات القلب المختلفة، والأوعية الدموية المتصلة به، الأوردة الرئوية، موضع الشريان الأورطى، وغيرها .. ذلك لأن الرسم يوضح الحقيقة العلمية ويؤكدها.

٣- وفى مادة الكيمياء، وليكن الدرس عن التفاعلات الكيميائية الناتجة عن إضافة حمض مخفف إلى محلول قلوى، والتى تكون نتيجة ذلك: أحد الأملاح + ماء.

يجب على الطالب أن يدرك مكونات كل من الحمض والقلوى.

محلول صودا كاوية (هيدروكسيد الصوديوم) + حمض الهيدروكلوريك المخفف ← كلوريد الصوديوم (أحد أملاح الصوديوم) + ماء:

فمعرفة تركيب كل من شطرى المعادلة، يساعد فى معرفة ناتج المعادلة.

ملاحظات هامة:

عند مذاكرة مادة العلوم، يجب مراعاة ما يأتى:

١- أن يكون الطالب على دراية كاملة بالأجهزة التى يستخدمها فى تجاربه العملية والطريقة المثلى للتعامل

معها بمهارة، حتى لا يتعرض لأخطاء تؤدى إلى فشل التجربة أو تلف الجهاز.

فمثلا عند استخدام الشوكة الرنانة، يجب إمساكها من أسفل نقطة فى اليد السفلى لها، ولا يمسك بها من أعلى (لأنها لن تهتز عندئذ)، وعندما نقربها من حوض به ماء، فإننا نلامس طرفها العلوى فقط، ولا نغمرها كلها فى الماء وبذلك نرى تناثر جزيئات الماء بما يدل أن الشوكة تهتز.

كذلك عجلة سافار، يجب معرفة تركيبها، وتروسها، وأسنان كل ترس، وكيف تدار.

٢- أن يكون الطالب على دراية كاملة بخواص المواد التى يستخدمها فى التجارب، خصوصا تلك التى لها آثار ضارة، إذا أخطأ فى استعمالها مثل حامض الكبريتيك المركز الذى يسبب الحروق، ومثل المواد التى تؤثر على الجهاز التنفسى، مما يجب التعامل معها بحذر شديد.

٣- الاهتمام بالصور والرسوم التوضيحية، ونتائج التشريح، باعتبارها عاملا هاما فى تثبيت المعلومة النظرية.

٤- فى كثير من مناهج العلوم قد ترد بعض الألفاظ الأجنبية مكتوبة بحروف عربية، من الأفضل اقتران الاسم الإفرنجى بجانب العربى مثل إلكترون Electron، نيترون Neutron حتى يكون النطق صحيحا.

٥- التركيز على فهم وحفظ القوانين الأساسية مثل قانون انعكاس الموجات، وانكسار الموجات.

مذاكرة اللغات الأجنبية

دراسة اللغة الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية والألمانية) باعتبارها لغة جديدة على الطالب، خصوصا بعد إدخالها في المرحلة الابتدائية .. تحتاج إلى طريقة معينة في المذاكرة .. قد تتشابه أو تختلف مع غيرها من المواد الأخرى، ومن أهم ما يجب مراعاته في مذاكرة هذه اللغات:

١- حفظ كثير من الكلمات باللغة الأجنبية، وما يقابلها في اللغة العربية، على أن يكون هذا من خلال جمل وتراكيب، توضح مدلولاتها مع حفظ حروف الكلمة (Spilling) ولكي يثبت هذا الحفظ، يجب مراجعة هذه الكلمات خلال فترات قصيرة، حتى لا تنسى، ويمكن الاعتماد على طريقة التسميع الشفهي، أو الكتابة التحريرية، وذلك بكتابة عمود من الكلمات العربية، وما يقابلها باللغة الأجنبية، وعلى الطالب أن يتأكد من صحة أو خطأ ما كتب بمراجعته.

٢- الاهتمام بقواعد اللغة الأجنبية (Grammar) لضمان الكتابة الصحيحة، من حيث أركان الجملة وتكوينها، وتكوين الأسئلة، وجمع الأسماء، وتصريف الأفعال، والبناء للمجهول، وغيرها. مع ملاحظة التعرف على وجه الخلاف بين العربية والأجنبية، فمثلا الجملة الخبرية في اللغة العربية تبدأ باسم (جملة اسمية) أو بفعل (جملة فعلية) لكن الجملة في اللغة الإنجليزية تبدأ بالاسم

إلا فــى حــالات الجملــة الاســتفهامية. كذلــك فــى اللغــة العربيـة، الصفـة تـأتى بعـد الموصـوف، وتكـون مفـردا أو مثنـى أو جمعــا مثلــه، ولكــن فــى اللغــة الإنجليزيــة تــأتى الصفــة قبــل الموصــوف، ولا تثنــى، ولا تجمــع، وفــى اللغــة العربيــة مفــرد ومثنــى وجمــع، ولكــن فــى الإنجليزيــة مفــرد، والمثنــى يعــامل معاملة الجمـع. وهكـذا فـى كثـير مـن الفـروق.

٣- يجــب أن يــدرك الطــالب أن مــا حصلــه فــى اللغــة الأجنبيــة مــن كلمــات وقواعــد خــلال المرحلــة الابتدائيــة سـيفيده فـى دراسـة هـذه اللغـة فـى المرحلـة الإعداديـة، ومـا حصلـه فـى المرحلتـين .. سـيفيده فـى المرحلـة الثانويـة ومـا بعدهـا، فعليـه أن يحتفـظ بـها دائمـا فـى ذاكرتـه.

٤- دروس القــراءة (Reading) والترجمــة (Translation) والفــهم (Comprehension) كلــها تفيـد الطــالب إذا أحســن فهمــها واســتغلالها، لأنــه مــن خلالهــا يســتطيع أن يضــاعف حصيلتـه اللغويـة مـن الكلمـات والتعبـيرات، قـد يجـد فيـها بعـض الكلمـات الصعبـة، أو التـى لم يسـبق لـه معرفتـها، ولكنـه يستطيع بمساعدة القـاموس أن يفـهم هـذه الكلمـات مـن خـلال تسلسـل العبـارة، ولذلـك ننصـح الطـالب خصوصـا فـى المرحلـة الثانويــة أن يــهتم بــهذه القــراءات، وأن يتعــود علــى قــراءة الصحــف والمجــلات الأجنبيــة، حتــى ولــو لم يفــهم بعــض ســطورها.

٥- لا بـأس مـن أن يطلــع الطــالب علــى بعـض موضوعــات

الإنشاء (Composition) ليستطيع التعرف على كيفية كتابتها، وما تحويه من عناصر، ويمكنه أن يتبع نفس الطريقة التى اتبعها فى كتابة موضوع التعبير فى اللغة العربية من حيث العناصر ودقة التعبير، وصحة الكتابة، وتطبيق القاعدة وغيرها.

٦- فى مذاكرة القصة المقررة .. يستطيع الطالب فى كل قسم (Chapter) أن يعرف الشخصيات الجديدة التى دخلت الأحداث، وعلاقتها بالشخصيات السابقة، ويمكنه فى النهاية أن يجمع كل ما مر عليه من شخصيات وأحداث فى الرواية.

٧- التدريب عامل هام فى نجاح مذاكرة اللغة الأجنبية .. تدريب على حفظ الكلمات، تدريب على حل أسئلة القواعد والقصة، وموضوعات الفهم وموضوعات الإنشاء .. على أنه من الأفضل دائما البدء بالتدريبات المحلولة، ثم الانتقال بعدها إلى التدريبات الأخرى.

الباب الرابع

هؤلاء لهم دور في نجاح المذاكرة

المذاكرة ليست وليدة صدفة .. لكنها منظومة متكاملة، يشترك فيها جميع الأطراف الذين يعنيهم أمرها، الطالب، الأسرة، المدرسة، وزارة التربية والتعليم، وسائل الإعلام.

أولا: الطالب

هو أساس عملية المذاكرة، لأنه هو الذى يقوم بها فى نطاق الظروف والأطر والعوامل المساعدة على تحقيقها، ولنجاح الطالب فى مذاكرته عليه:

١- الالتزام قدر ما استطاع بالطرق الجيدة للمذاكرة، فإن وجد فى تعديلها، أو الإضافة إليها ما يحقق له مزيدا من النجاح، فله ما يشاء.

٢- الالتزام بمقومات المذاكرة الناجحة من حيث المكان والزمان والظروف الصحية، وما يراه محققا لهدفه، وفقا لظروفه.

٣- تنظيم الوقت عامل هام فى المذاكرة، يجب أن يتذكر الطالب أن اليوم ٢٤ ساعة، هو مطالب بالنوم ٧ ساعات على الأقل، والباقى ١٧ ساعة يقضيها فى: المدرسة، وفى الذهاب والعودة، وتناول الطعام، الترفيه والمذاكرة، والدروس الخصوصية أو مجموعات التقوية إن وجدت .. بالإضافة إلى

ما قد يطرأ من ظروف أخرى كالزيارات، فعلى الطالب أن يضع فى الاعتبار ألا يطغى وقت ما على وقت المذاكرة، وبقدر نجاحه فى تنظيم وقته، يكون نجاحه فى المذاكرة.

٤- عندما يشعر الطالب برغبته فى المذاكرة .. عليه أن يهيئ نفسه ذهنيا، ويستعد لتقبل المعلومات والحقائق، ويكون واثقا ومدركا لقدراته، وأن يصرف ذهنه عن كل ما يشغله من النواحى الأخرى، كاللعب والتسلية، فصفاء الذهن خير طريق لمذاكرة جيدة.

٥- شرح مدرس المادة فى الحصة عامل هام فى تحقيق مذاكرة ناجحة، فعليك أيها الطالب، أن تكون منتبها ومتيقظا لكل ما يقوله المدرس من كلمات، أو يفعله من إشارات إلى خريطة أو رسم توضيحى، أو الملخص السبورى بما يشمله من عناصر للدرس، أو ما يقوم به من تجارب .. حتى ولو كنت تعرف حقيقة ما، فلا تنصرف عن المدرس، لأن ذلك قد يدفعك إلى السرحان، ويكون المدرس قد انتقل إلى نقطة أخرى، وأنت لاه عنه فيضيع عليك فهمها، وكن إيجابيا فى الدرس بالمناقشة: بالسؤال أو الإجابة، فالحصة إيجاب وقبول بين طرفين: المدرس والتلاميذ .. لا مجرد خطبة يلقيها المدرس، ويسمعها تلاميذه.

٦- الثقة بالنفس، ثقة الطالب بمقدرته، ثقته فى مستواه العلمى، وملكاته العقلية، وأنه قادر على أن يلحق بغيره ممن حصلوا على درجات عالية، والتحقوا بكليات القمة، ونجحوا

فى أعمالهم، وأنه ليس أقل منهم .. لا يكتفى بمجموع عادى، هذه الثقة تدفعه إلى العمل، لتحقيق طموحاته.

٧- إياك والغرور، وخداع النفس، غرورك فى مواهبك وذكائك أكثر من غيرك .. هذا الغرور يدفع بصاحبه إلى التكاسل، والمذاكرة لنصف أو لربع الوقت على أساس أنه ذكى، سريع الفهم، وتكون النتيجة عكس ما يتوقع، وكم رأينا من طلبة فى مستوى قدرات عقلية عالية .. لكن غرورهم أنزلهم منزلة أدنى من غيرهم، وفاقهم من هم أقل منهم ذكاء!!

٨- التدريبات والتطبيقات وحل التمارين المتنوعة من عدة كتب .. تساعدك على تثبيت المعلومات، وتوضح لك مدى قدرتك على الفهم، وتستطيع عن طريقها معالجة ما ينقصك. ذلك لأن هذه التدريبات هى ثمار تجارب عقول لأساتذة من ذوى الخبرة والممارسة.

٩- النظافة الجسدية للطالب، عامل هام فى نجاح مذاكرته، لما تهيئه له من صفاء الذهن، وهدوء الأعصاب .. كذلك الاهتمام بنظافة كتبه وملابسه وأدواته والمكان الذى يذاكر فيه.

١٠- ترسيخ أسس العقيدة الدينية فى ذهن الطالب كفكرة وعقيدة وسلوك، وإيمانه بالله ورسله، وتأدية الفرائض، ونبذ المعاصى، وحبه لمن حوله، وتعاونه مع الآخرين.. كل هذا يؤدى إلى رضاء الله والناس عنه، وهو طريق النجاح.

١١- أيها الطالب ابتعد عن قرناء السوء الذين يزيّنون لك طريق الشر، ويحملونك على أن تنسى أو تتناسى واجبك، ليدفعوا بك إلى هاوية الفشل .. ابتعد عن طريق الشيطان، وأسلك طريق الهدى، لتصل إلى بر السلام.

١٢- اتصالك بالآخرين فى عمل مناسب، يوسع دائرة أفكارك، فلا بأس من أن يشغل الطالب وقت فراغه فى مساعدة والده إن كان فلاحا أو حرفيا، أو يزاول فى الأجازة الصيفية عملا يحبه، كالتصوير.. إن ذلك يعطيه فرصة ليتفتح ذهنه على كل ما ومن حوله، ويدرك حقائق فى مجالات واسعة قد لا يدركها بالمذاكرة .. بالإضافة إلى ما يحققه من خبرة عملية ومكسب مادى، يعينه فى حياته .. على ألا يكون هذا العمل معطلا لمذاكرته، وكم نجح كثير ممن عايشوا حياة غير حياة الدراسة بعكس أولئك الذين تقوقعوا داخل محيط الأسرة، فما أفادوا، وما استفادوا.

١٣- أيها الطالب: إصرارك على النجاح والمذاكرة -مهما كانت لديك من صعوبات- طريق نحو تحقيق هدفك.

أعرف إحدى الطالبات .. لم يكن لديها ما يساعدها على المذاكرة، فلا مكان لها، والوالدان على علاقة سيئة، ووالدها رجل مزواج متلاف، ورغم إمكانياته المادية، فإنه يبخل عليها حتى بما يقيم أودها، ولا كتب خارجية ولا دروس خصوصية، وهى طوال اليوم تقوم بأعمال المنزل الشاقة، لأن أمها منفصلة عن أبيها، وزوجته تناصبها العداء .. تذيقها

ألـوان الشـقاء، تصـور أنـها ذات يـوم بللّـت الأمطـار ملابسـها، وهـى ذاهبـة إلى المدرسـة التـى تبعـد عـن مسكنها بحـوالى ٤ كـم وعندمـا حـاولت زميلاتـها تغيـير ملابسـها .. اكتشـفن أنـها تلبـس البلـوزة علـى لحمـها!! كـل هـذه الظـروف .. دفعتـها إلى الإصرار على المذاكـرة والنجـاح بتفـوق .. ولأنـها كـانت تخشـى أن يتسـلم والدهـا اسـتمارة الثانويـة العامـة ويمزقـها، فقـد كلفتنـى باسـتلامها، والتحقـت بـإحدى كليـات القمـة، ونجحـت بتفـوق، وهـى الآن تشـغل مركـزا مرموقـا بـإحدى المؤسسـات الهامـة.

إنـه الإصرار على النجـاح.

ثانيا: الأسرة

للأسـرة بأفرادهـا (الوالـدان والأخـوة والأخـوات والأقـارب) دور كبير فـى تحقيـق مذاكـرة مفيـدة لأبنائـها الطلبـة ..

١- الأسـرة هـى المدرسـة الأولى للطفـل، فيـها يتلقـى أولى معلوماتـه، فعـن طريـق الوالديـن والأخـوة والأخـوات .. يسـتطيع أن يعـرف، عـدد أصـابع قدميـه ويديـه، حواسـه وفوائدهـا، تميـيز الألـوان، والفـرق بـين الطيـور والحيوانـات، الخضـر والفواكـه، معرفتـه الكـلام، ومدلـولات الألفـاظ التـى ينطقـها .. بعـض المعلومـات عـن دينـه، حـين يـرى والديـه وأخوتـه وهـم يصلـون، أو يصومـون .. مـن أجـل هـذا يجـب أن يكـون مـا يتلقـاه الطفـل مـن معلومـات فـى المـنزل صحيحـة، ومـن خـلال هـذه المعلومـات يسـتطيع الوالـدان تدريـب ملكـات أبنائـهم كـالتذكر

والاستنتاج، وتحفيظهم ما استطاعوا من الآيات القرآنية والأناشيد، كل هذا يفيد الطفل حين يدخل المدرسة.

٢- من خلال تعامل الوالدين وأفراد الأسرة مع بعضهم، يكتسب الطالب كثيرا من العادات الحسنة والسلوك القويم، أو على العكس ما كان منها خبيثا، ومن أجل هذا فعلى الوالدين، وهما يشكلان سلوك أبنائهما أن ينشآهم على حب الخير والوطن والدين مع تدريبهم على الاعتماد على النفس والصبر والطموح، وكلها من العوامل التى تساعد الطالب فى دراسته على أن يكون الوالدان قدوة صالحة لأبنائهما.

وبذلك فالأسرة تمثل خط الدفاع الأول لحماية أبنائها من شطط الانحراف، وشوائب السلوك.

٣- على الوالدين -قدر طاقتهما- أن يحققا لأبنائهما متطلبات حياتهم الدراسية من أغذية مفيدة وأدوات مدرسية، ومكان مناسب للمذاكرة، وأن يسرعا بهم إلى الطبيب لمعالجة ما قد يصيبهم من أمراض، خصوصا تلك التى تتصل بالسمع والنظر، مما قد يعوقهم عن أداء واجباتهم، بالإضافة إلى إرشادهم لأحسن طرق المذاكرة، وتشجيعهم، ومعاونتهم قدر ما استطاعوا خصوصا إذا كان الوالدان متعلمين.

٤- مما يؤسف له، أن يقوم الوالدان أو أحدهما بملازمة الطفل، خصوصا فى المراحل الأولى أثناء مذاكرته، ملازمة دائمة عند حل واجباته، وقد يتولى أحدهما عمل الواجب أو

رسم الخرائط له، معتقدا أنه بذلك يساعده، لكن هذه الطريقة تسيء إلى الابن، تجعله لا يستطيع الاعتماد على نفسه، لا يحل واجباته إلا بجوار أمه أو أبيه، فماذا يفعل حين يدخل الامتحان، ويجد نفسه مطالبا بحل الأسئلة وحده؟!! إن واجب الوالدين فقط الإرشاد، وتوضيح ما غمض، وعلى الطالب استنتاج الحل والإجابة، كما يستطيع الوالدان مساعدة أبنائهما في المذاكرة بتسميع بعض الدروس لهم.

٥- على الوالدين أن يعاملا أبناءهما دون تفرقة أو محاباة أحد على حساب الآخر، فالقسوة والتدليل كلاهما يسيء إلى الطفل، ويبذران في داخله بذور الحقد، فتسود الكراهية والعداوة والشقاق بين الأبناء، مما يوجد عندهم عقدا نفسية، تؤثر على قدرات الطالب وتحصيله، وتدفعه إلى كثير من المشاكل، فعلى الوالدين أن يكونا مثالا للأبوة والأمومة الصادقة، حتى تسير سفينة الحياة بالأسرة إلى بر السلام.

٦- كثيرا ما يردد الوالدان على مسامع ابنهما (عمال على بطال): ذاكر.. ذاكر، حتى لو كان الابن مستمرا في مذاكرته .. أيها الأب (أيتها الأم) خفف الوطء على ابنك، فإن لاحظت عليه تكاسلا في المذاكرة، فأبحث عن السبب، قد يكون لعلة صحية .. فعالجه، قد تكون كراهية للمادة، فحببها إليها، ربما كانت لديه مشكلة، فساعده في حلها.

فإن كان تكاسلا وإهمالا، فحاول إقناعه بفائدة المذاكرة والتعليم، وأعط له أمثلة ممن حولك من هؤلاء الذين استطاعوا بعلمهم وكفاحهم أن يصلوا إلى أعلى المناصب، بعكس هؤلاء الذين تخاذلوا عن المذاكرة، فعاشوا نسيا منسيا، وما أصابوا في دنياهم من السعادة شيئا.

فإن فشلت هذه الطريقة، فدعه يرسب عامه هذا، لعل رسوبه يكون درسا يعيده إلى الصواب، حين يجد زملاءه قد سبقوه إلى الصف التالي، ورسب هو، مما قد يدفعه إلى الاجتهاد والنجاح.

فإن استمر على حاله، ولم تنفعه النصيحة، أو التجربة، فاتجه به إلى مسار آخر من التعليم يكون عمليا .. لا نظريا، لعله يجد فيه بُغيته، فكم رأينا من طلبة، فشلوا في دراستهم في الثانوية العامة، وأعيتهم حيل النجاح، فاتجهوا إلى التعليم الفني، ونجحوا والتحقوا بكليات مناسبة لهم.

فإن فشل هذا وذاك، فليس الفشل في الدراسة هو نهاية الحياة، فأبوابها مفتوحة لمن شاء.

٦- أيها الأب .. لا تتخذ من النواحي المادية، كالمصروف اليومي وسيلة للضغط على ابنك للمذاكرة، إن أجاد زدته له، وإن أهمل أنقصته، حتى لا تخلق منه إنسانا ماديا .. لا يعمل شيئا إلا بما يقابله ماديا، وقد يقوده هذا إلى أصدقاء السوء، ليمضي في طريق ينتهي به إلى غير ما تتمناه له!!

٧- بعض الآباء يدفع ابنه إلى أن يسلك طريقا صعبا في

التعليم .. أكبر من قدراته الذهنية،فمثلا طالب حصل على الشهادة الإعدادية بمجموع ٥٥٪ وكان مجتهدا فى مذاكرته، ولم تكن هناك ظروف خاصة لديه، وهذا المجموع يؤهله للالتحاق بالتعليم الفنى (زراعى، صناعى، تجارى) ولكن لأنه وحيد والديه، أو لأن والديه قد خططا لابنهما مستقبلا أكثر إشراقا مثل غيره من شباب الأسرة، فهما يتمنيان أن يكون طبيبا أو مهندسا، فهما لا يقنعان بالتعليم الفنى، ويتوجهان بابنهما إلى التعليم العام بمدرسة خاصة، وتكون النتيجة أن يتعثر الطالب فى دراسته .. حتى لو نجح فى الصف الأول، فلن يصل إلى الثانوية العامة، وقد ينجح بعد جهد جهيد، ولكن بمجموع ضئيل، لا يؤهله للالتحاق بأى كلية، وما عليه إلا أن يتجه إلى المعاهد المتوسطة، هذا إذا استطاع الطالب أن يستمر فى دراسته الثانوية، إن لم ينصرف عنها فى منتصف الطريق، لأن إمكانياته العقلية لا تسمح له بذلك، والوالدان بهذا الاتجاه قد أضرّا بابنهما، وكان من الخير له ولهما أن يمضيا معه فى التعليم الفنى.

ثالثا: المدرسة

المدرسة هى المركز الرئيسى للعملية التعليمية، والتى يقضى فيها الطالب أطول فترة من حياته الدراسية بمراحلها المختلفة، ولذلك كان لها دور كبير فى نجاح الطالب، أو فشله فى مذاكرته، فكل من فيها يستطيع أن يجيد دوره، ويتمثل ذلك فيما يلى:

(أ) مدير المدرسة:

هو القائد الأعلى للمسيرة التعليمية في مدرسته، وبقدر نجاحه في قيادة المدرسة، هو ومن معه .. يكون نجاح الطالب، ويستطيع مدير المدرسة من خلال السلطات المكفولة له أن يدفع الطالب إلى المذاكرة والنجاح عن طريق:

١- مكافأة الطلبة المتفوقين في امتحانات الشهور والفصل الدراسي والنقل والشهادات العامة، وذلك بمنحهم امتيازات خاصة مثل: عمل لوحات شرف لهم، إشراكهم في رحلات مدرسية مجانا، تقديم هدايا مناسبة لهم، إعفاؤهم من المصروفات المدرسية، أو رسوم مجموعات التقوية لغير القادرين منهم، لدفع الحماس إلى الطالب الضعيف أو المقصر في مذاكرته، لينال شرف اللحاق بالمتمازين.

٢- يستطيع المدير أن يهيئ مكانا مناسبا بالمدرسة للمذاكرة للطلبة الذين لا تسمح لهم ظروفهم المنزلية، على أن يكون هذا بإشراف إدارة المدرسة وبعض المدرسين المتخصصين لمساعدة الطلبة في حل ما غمض عنهم من أسئلة، إن في هذا دعوة إلى مذاكرة جيدة ومفيدة.

٣- يستطيع مدير المدرسة بحسن إدارته واهتمامه بمتابعة نظافة المدرسة ومرافقها ومتابعة المدرسين في الحصة أن يحبب الطالب في مدرسته ويشعره بالانتماء إليها، مما يدفعه إلى مضاعفة جهوده في المذاكرة.

(ب) المدرس

المدرس هو العامل الأساسى فى صناعة الطالب، ليكون إنسانا نافعا لوطنه، ويتمثل دور المدرس فيما يلى:

١- طريقة المدرس فى الشرح عامل هام فى نجاحه، لذلك يجب عليه أن يبتعد عن طريقه التلقين، وسرد المعلومات، ولعل أفضل طريقة هى التى يشترك فيها الطالب اشتراكا إيجابيا عن طريق المناقشة والأسئلة .. أسئلة عن الدرس الجديد .. أسئلة عن الدروس السابقة كمراجعة، ما يدفع الطالب إلى الإطلاع على الدرس الجديد، ومذاكرة الدروس السابقة دون إهمال أو تراكم، كما أن هذه الطريقة تبعد الطالب عن السرحان وتبث فيه روح المناقشة، وتحفزه على المذاكرة.

٢- الاستعانة بوسائل الإيضاح من الخرائط والرسوم التوضيحية والملخص السبورى للدرس، والتجارب العملية فى العلوم وغيرها من الوسائل الحسية المعينة التى تساعد على استنتاج الحقائق، وإثبات النظريات والقوانين، ضمانا لرسوخها فى ذهن الطالب.

٣- للمراجعة أهمية كبيرة فى دفع الطالب إلى المذاكرة المستمرة فعن طريق هذه المراجعة يمكن ربط الدروس بعضها ببعض، وتعليل الأسباب والنتائج، على أن تكون المراجعة متعددة الجوانب كل حصة، وكل أسبوع، وكل شهر.

٤- لا يكفى أن يكون المدرس ملمًا بمعلومات الكتاب

المدرسى فى المادة التى يدرسها، ولكن عليه أن يكون على علم أكثر، حتى يمكنه الإجابة على ما يوجهه التلاميذ له من الأسئلة دون شطط عن الموضوع .. حتى لا يدفعه إلى التراخى أو الإحباط، والمدرس الناجح هو من كان قادرا على توصيل ما يريده من معلومات إلى ذهن الطالب.

٥- بث روح المنافسة بين الطلبة، واستثارة قدراتهم، ودفعهم إلى عمل الأبحاث التى تتصل بالمادة، والتعامل مع مكتبة المدرسة، وتنظيم كراسة المجهود الشخصى.

أذكر أن أحد الموجهين .. كان عندما يزور المدرسة .. يذهب إلى المكتبة، ليطلع على صفحة استعارة كل مدرس، ويعرف الكتب التى استعارها، ويضع هذا فى حسابه عندما يكتب التقرير السنوى للمدرس.

٦- يستطيع المدرس من خلال الشرح أن يربط بين مادته، والمواد الأخرى، كأن يربط بين درس اكتساب الأجسام الصلبة والأجسام السائلة للحرارة فى مادة العلوم، بنسيم البر والبحر فى مادة الجغرافيا، كذلك يمكنه الربط بين فروع اللغة العربية بعضها ببعض، مثل ربط القواعد اللغوية والبلاغة بدروس القراءة، وإعراب بعض المقاطع والفقرات، ولعل من عوامل نجاح الشيخ محمد متولى الشعراوى فى دروسه الدينية أنه كان يتعرض لمعلومات كثيرة ترد فى أحاديثه من التاريخ والجغرافيا والعلوم، ويربطها بما يشرح من آيات قرآنية، فكانت طريقته هذه

دافعا إلى الانتباه، مشوقة للمستمع.

٧- متابعة المدرس لكراسة الواجب، خصوصا فى المرحلة الأساسية عامل هام فى اهتمام الطالب بالمذاكرة أولا بأول.

إن للمدرس مجالات متعددة يمكن بها دفع وتوجيه وتسهيل المذاكرة للطالب من أول يوم فى الدراسة حتى نهايتها.

(ج) الأخصائى الاجتماعى والنفسى

هؤلاء لهم دور كبير فى التعرف على مشاكل الطالب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، والتى لها تأثير فى قدراتهم على المذاكرة، وهم بلاشك يعملون على حل هذه المشاكل بالوسائل المختلفة والميسّرة لهم، مما يساعد على إعادة الطالب إلى حالته الطبيعية، ويهيئ له الاستمرار فى الدراسة، وتقويم المعوج، وإعادة الشارد إلى الطريق الصحيح، وحل ما لديه من عقد .. من أجل صنع مواطن صالح، وطالب يقدس موقعه وواجبه.

(د) مكتبة المدرسة

هى أحد المصادر الهامة للثقافة والمعرفة، وهما يتلازمان مع التعليم، يجد فيها الطالب والمدرس ما يساعدهما فى توضيح بعض نقاط المنهج، مما أغفله الكتاب المدرسى، وما يشبع الرغبة فى تذوق الأدب، والاستمتاع بالقراءة، كما أنها تعطى فرصة لعمل الأبحاث.

ولكى تكون المكتبة ناجحة فى تحقيق رسالتها يجب أن تكون مزوّدة بمختلف نواحى المعرفة، بالإضافة إلى حفز الطالب على القراءة، وتوزيع جوائز على أكثرهم ارتيادا للمكتبة، ومَنْ حققوا أبحاثا مفيدة.

وبعد

إن المدرسة بكل ما فيها، ومن فيها من عوامل دفع الطالب إلى مذاكرة مفيدة، وناجحة.

رابعا: وزارة التربية والتعليم

لأن وزارة التربية والتعليم هى المهيمن الرئيسى على التعليم، فإنها تتحمل أكبر قسط من نجاح العملية التعليمية، والاتجاه بها الاتجاه الصحيح، لتحقيق الأهداف المرجوة، والتى من أهمها تحقيق مذاكرة ناجحة، ويتمثل دورها فيما يلى:

(أ) من حيث المناهج الدراسية

١- يجب أن تكون هذه المناهج مناسبة لمدارك التلاميذ وملكاتهم العقلية والجسمية فى كل مرحلة، فلا تهبط إلى دون المستوى، فتدفع الطالب إلى التراخي وتفقده الحماس، ولا تكون أعلى من مستواه، فتعجزه عن ملاحقتها، وتصيبه بالعجز.

٢- أن ترتبط هذه المناهج -خصوصا فى المرحلة الثانوية- بمستجدات الأحداث العالمية الاقتصادية (مثل

اتفاقيـة الجـات وغيرهـا) أو سياسـية (مشـكلة فلسـطين، كشـمير، كيسـوفو) أو اجتماعيـة (مشـكلة زيـادة السـكان والتنمية الاقتصاديـة) بالإضافـة إلى التعـرف علـى المشـروعات الجديـدة مثـل توشـكى (الـوادى الجديـد) ترعـة السـلام وتعمـير سيناء .. ممـا لـه تأثيرات علـى الوطـن، والمجتمـع وانعكاسـات علـى الأوضـاع المحليـة فـى مختلـف القطاعـات، ممـا يعطـى للطـالب فرصـة لتعـايش الأحـداث المحليـة والعالميـة.

٣- أن تعمـل هـذه المنـاهج، خصوصـا منـاهج التـاريخ والديـن، علـى صياغـة مواطـن يعـتز بأمجـاد وحضـارة أجـداده علـى مـدى العصـور، ويؤمـن بـالقيم والمبـادئ النبيلـة التـى تجعـل منـه مواطنـا صالحـا.

٤- الاهتمـام بالمنـاهج مـن حيـث الكيـف، لا الكـم، فـلا داعـى لحشـو عقـل الطـالب -خصوصـا فـى المرحلـة الأساسـية- بمعلومـات لا يجـد فيـها رغبـة، ولا تحقـق لـه فـائدة.

٥- أن تكـون المنـاهج الدراسـية طريقـا لمعالجـة سـنوات التخلـف العلمـى التـى عاشـتها مصـر مـن قبـل، وذلـك بإدخـال التكنولوجيـا الحديثـة، كالحاسـب الآلى والإنـترنت فـى عصـر الأقمـار الصناعيـة التـى جعلـت السـماوات مفتوحـة أمـام الجميـع، علـى أن يكـون هـذا بطريقـة عمليـة .. لا مجـرد أجـهزة وأدوات هـى واجهـة للعـرض فقـط، أو تكـون منـاهج علميـة، بـدون أجـهزة، علـى أن يقـوم بتدريـس هـذه المـواد متخصصـون .. حتـى تتحقـق فائدتـها.

٦- أن تكـون هـذه المنـاهج فرصـة للتعليـم القـائم علـى الاسـتنتاج والملاحظـة والمقارنـة واسـتنباط الحقـائق والقواعـد والقوانـين والنظريـات، بمعنـى أن تكـون وسـيلة ليُعمِـل فيـها الطـالب قدراتـه الذهنيـة كلـها .. لا مجـرد حشـو واسـتظهار.

٧- كثـيرا مـا تقـوم الـوزارة بتعديـل المنـاهج، وذلـك بإضافـة أو حـذف بعـض الأجـزاء، وقـد يكـون ذلـك قبيـل بـدء الامتحـان، ممـا يربـك الطـالب والمدرس .. إن هـذا التعديـل يجـب أن يكـون قبل بـدء العـام الدراسـى.

وفـى حالـة تغيـير المنـاهج، أو خطـة الدراسـة، فـلا داعـى للتعميم، يمكـن أن يكـون هـذا التغيـير فـى نطـاق ضيـق كـإدارة تعليميـة، فـإذا نجحـت التجربـة يمكـن تعميمـها علـى مسـتوى المحافظـة، ثـم الجمهوريـة، وإن فشـلت .. كُفينـا شـرها.

٨- أن تكـون خطـط الدراسـة مناسـبة لكـل مـادة مـن حيـث عـدد الحصـص المقـررة لكل منـها، حتـى لا تطغـى مـادة علـى غيرهـا، بحيـث تسـمح هـذه الحصـص بـهضم كـل أجـزاء المـادة ومراجعتـها.

(ب) من حيث الكتاب المدرسى:

١- يجـب أن يكـون الكتـاب المدرسـى الـذى يتسـلمه الطـالب مناسـبا لمرحلتـه مـن حيـث الحجـم، وعـدد الصفحـات، ونـوع الـورق، ومتانـة الغـلاف، والبنـط المكتـوب بـه.

٢- وضـوح الصـور والرسـوم والخرائـط والبيانـات.

٣- الاهتمـام بالتدريبـات علـى كـل درس، وعلـى كـل

مجموعة من الدروس، وعلى المنهج كله، بحيث تغطى هذه التدريبات جميع أنواع الأسئلة بنماذجها المختلفة.

٤- أن يكون عرض الكتاب للموضوع بطريقة مشوقة .. بعيدة عن الحشو والسرد، من الأفضل -خصوصا فى المرحلة الأساسية- أن يقوم على المناقشة والحوار، مع إبراز العناصر التى يتناولها الموضوع.

٥- خصوصا فى المرحلة الثانوية، يجب ألا يكون الكتاب المدرسى هو المصدر الوحيد للمادة، بل يترك فرصة للطالب للبحث فى المراجع لبعض هذه الموضوعات.

٦- أن يكون الكتاب المدرسى مثالا جيدا من حيث صحة الكتابة، خاليا من الأخطاء النحوية والإملائية والعلمية، وأن يساهم فى تكوين ملكة التذوق، بسلاسة الأسلوب وجمال التعبير خصوصا فى فروع اللغة العربية.

(ج) ملاحظات عامة:

١- استقرار القواعد والقوانين المعمول بها فى كثير من النواحى التعليمية مثل احتساب نسبة من درجة امتحانات الشهور (أعمال السنة) ضمن درجة النجاح آخر العام، هذا يعطى دفعة للطالب للمذاكرة من أول العام الدراسى بجدّية، لأنه يشعر بأهمية هذه المذاكرة، ومما يُحمَد للوزارة أنها قررت هذا العام احتساب نسبة من درجة أعمال السنة.

٢- خفض عدد الأيام التى من حق الطالب الغياب فيها

عـن المدرسـة، فالطـالب لـه ٣٠ يومـا يغيـب فيـها وهـذا الغيـاب فرصـة لتعطيله عـن الدراسة، فضلا عـن التجـاء الكثير مـن الطلبـة إلى الحصـول علـى أجـازات مرضيـة بحـق أو بغـير حـق .. إن هـذا يضـاعف الفـاقد مـن جـهود المـدرس خصوصـا فـى نهايـة العـام، حـين يجـد نفسـه يـدرّس لعـدد محـدود مـن الطلبـة، والبـاقون غـائبون .. حَقُّهم!! يجب تخفيض أيـام الغيـاب إلى عشـرة فقـط، وتقنـين الأجـازات المرضيـة، وتحديـد نسـبة حضـور لكـل مـادة لا تقـل عـن ٨٥٪، وإلا فليس للطـالب حـق دخـول الامتحـان (أسـوة بمـا هـو متبـع الآن فـى مـادة الآلات الكاتبـة فـى التعليـم التجـارى) مـع مراعـاة الدقـة فـى إعـادة القيـد، حتـى لا تكـون فرصـة للغيـاب.

٣- رفـع المسـتوى العلمـى والـتربوى والمـادى للقـائمين بالعمليـة التعليميـة مـن مدرسـين ومديريـن وموجـهين.

٤- إعـادة النظر فى مجانيـة التعليم فـى المرحلـة الثانويـة ومـا بعدهـا، حتـى لا تكـون مجانيـة مطلقـة للمقصريـن والمـهملين .. أى ترشـيد هـذه المجانيـة: بحيـث يدفـع الطـالب الراسـب مصروفـات مدرسـية، مكافـأة الطـالب المجتـهد بالمجانيـة.

٥- إعـادة الثقـة بـين الطـالب والمـدرس، وبـين المـدرس ومـن يليـه مـن الرؤسـاء، وتنقيـة هـذه العلاقـات ممـا يشـوبها، وبمـا يتيـح الفرصـة للمـدرس أن يعطـى مـا عنـده.

٧- منـح مديـرى المـدارس سـلطات أوسـع للسـيطرة علـى المدرسـة، عقوبـة المخطـئ المشـاغب، وتشـجيع الممتـان، والإعفـاء مـن المصروفـات المدرسـية أو طريقـة جمعـها .. بعيـدا عـن

التعارض وتضارب وجهات النظر بين من يشرّعون هذه القوانين، ومن يمارسون تنفيذها داخل الحقل التعليمي.

٨- أصبحت الضرورة ملحة لإلغاء نظام الفترتين، لأن هذا يضاعف من فاقد العملية التعليمية، فالطالب فى كلتا الفترتين لا يأخذ حقه كاملا من الخطة الدراسية، فضلا عن أن الدراسة فى الفترة المسائية غير مناسبة للتحصيل، بسبب ضعف القدرات الذهنية على الاستيعاب، ومعاناة كل من المدرس والطالب فى هذه الفترة، وضياع فترة الصباح النشيطة فى غير فائدة له، وعودته إلى منزله فى ساعة متأخرة منهكا، يجعله غير قادر على المذاكرة.

٩- لأن عدد الطلبة فى كثير من الفصول الدراسية قد يصل إلى ستين طالبا، حتى فى المرحلة الثانوية، ورجال التربية ينصحون بألا يزيد عدد الفصل عن ٣٦ طالبا، هذه الكثافة المرتفعة لا تحقق فرص المناقشة والاختبار والتدريب، ومراعاة الفروق الفردية .. لذلك تقتضى الضرورة التوسع فى إنشاء الفصول الدراسية للحد من كثافة الفصل، ولإلغاء الفترة المسائية.

أليس من الأفضل أن تُنفق ميزانية الأغذية التى لا تحقق أهدافها، وقد تسبب التسمم، كما حدث مؤخرا، بالإضافة إلى ما يدفعه الطلبة الراسبون من مصروفات مدرسية ورفع قيمة إعادة القيد لمن استنفذوا مرات الغياب .. كل هذا يستغل فى بناء مزيد من الفصول الدراسية والمعامل وتزويد المكتبات.

خامسا: وسائل الإعلام

للإعـــلام بوســـائله المختلفـــة (الإذاعـــة، التليفزيـــون، الصحافـة، السينما، المسرح) دور هـام فـى تحقيـق تعليـم مفيـد، ومذاكـرة مثمـرة.

١- أصبحـت الـبرامج التعليميـة، مـا يُبـثّ منـها عـن طريـق الإذاعـة، ومـا يُعـرض علـى شاشـة التليفزيـون .. طريقـا سـهلا، يستفيد منـه الطـالب كوجبـة علميـة شـهية مشـوقة بـالصوت أو بـالصورة أو بـهما معـا .. يمكـن لبعـض الطلبـة أن يسـتغنوا بـها عـن الـدروس الخصوصيـة أو مجموعـات التقويـة، ولكـى تحقـق هـذه البرامج فائدتـها يجـب:

- أن تكـون إذاعتـها فـى وقـت مناسـب، تعـم فائدتـها علـى جميـع الطلبـة .. سـواء مـن يدرسـون فـى الفـترة الصباحيـة أو المسـائية.

- أن يكـفّ التليفزيـون عـن إذاعـة مباريـات الكـرة، خصوصـا فـى المسـابقات العالميـة، والكـأس والـدورى، والأفـلام والتمثيليـات الجديـدة فـى أوقـات المذاكـرة، بـالذات فـى فـترة الـذّروة، فـترة نهايـة العـام، أو الفصـل الدراسـى، حتـى لا يجعـل الطلبـة يـتركون مذاكرتـهم، وينصرفـون لمشـاهدة هـذه المباريـات، ممـا يعـوق اسـتيعابهم، ويضيّـع وقتـهم.

٢- أن تكـون الأفـلام والتمثيليـات والمسـرحيات دروسـا مفيـدة لتوجيـه النصـح والإرشـاد للطـالب لتهيئتـه للسـلوك الأمثـل، والابتعـاد بـه عـن أفـلام العنـف والجريمـة والإثـارة.

٣- (تعبئة) الدروس التى تذاع فى البرامج التعليمية، فى أشرطة يمكن للطالب المتوسط الدخل الحصول عليها بسعر زهيد، مدعم من الهيئات التى تهمها العملية التعليمية، لإمكان استعادة الطالب لهذه الدروس فى الوقت المناسب له.

٤- للصحافة دور كبير فى نشر البرامج التعليمية، من نماذج الأسئلة فى المواد المختلفة، وإرشاد لإجاباتها فى المراحل المختلفة .. حيث أن هذه الظاهرة تنفرد بها بعض الصحف دون غيرها.

٥- على وسائل الإعلام المختلفة بث روح المنافسة بين الطلبة عن طريق مكافأة الممتازين فى الشهادات المختلفة، مثل: منحهم مساعدات مالية، وإشراكهم فى رحلات ترفيهية داخل مصر وخارجها .. تبنّيهم فى مواصلة دراستهم، حتى يكون هذا حافزا للكثيرين على الإجادة والامتياز، مما يعود بالفائدة على مصرنا.

٦- المشاركة بالرأى الحر النزيه، والنقد البناء .. بعيدا عن المجاملة والموافقة على كل ما يلغى، أو يستحدث من نظم تعليمية .. إن للصحافة ميزانها وثقلها فى مجال الإرشاد، فهى السلطة الرابعة، على أن تقوم هذه المشاركة على آراء رجال التعليم الذين عايشوا مشكلاته، وعرفوا ما يرفع مستواه أو يهبط به لممارستهم الفعلية فى ميدان التعليم.

الباب الخامس

مشكلات المذاكرة

فى بعض الحالات .. تبدو خلال المذاكرة بعض المشكلات التى تعترض مسيرة الطالب الدراسية، وقد تؤثر عليه بعد تخرجه إلى الحياة العملية.

ونحن خلال هذه الدراسة سنتعرض لبعض هذه المشكلات، محاولين إلقاء الضوء عليها، لنتلمس أسبابها، وكيف يمكن علاجها، لنعود بالطالب والعملية التعليمية إلى الطريق الصحيح، ولتكون بمنأى عن الأخطار التى تسببها هذه المشاكل.

أولاً: مشكلة السرحان

السرحان: هو انتقال فكر الطالب، وابتعاده عن جو المذاكرة، إلى مكان آخر، وموضوع آخر، يشغل تفكيره أكثر مما تشغله المذاكرة.

وهذه المشكلة يعانى منها كثير من الطلبة سواء أثناء الحصة وشرح المدرس، أو خلال مذاكرة الدروس، وقد تطول مدة السرحان، أو تقصر، تبعاً للموضوع الذى يشغل فكر الطالب، وقد يعود الطالب بعد فترة السرحان إلى المذاكرة أو الشرح، وقد يستمر سرحانه، وإذا تعود الطالب على السرحان فترات طويلة، أصبحت مشكلة تحتاج إلى علاج

حاسم، لأن آثار السرحان تنعكس على قدرات الطالب الذهنية، وتقلل من تحصيله، وتضيع وقته، مما يدفع به إلى هاوية الفشل، أو هبوط مستواه العلمى عمن هم أقل منه ذكاء ومذاكرة.

أسباب مشكلة السرحان:

١- إحساس الطالب بـ (التوهان) فى الدرس الذى يذاكره، وعدم فهمه له، لاتساع الموضوع وتشعبه، وسوء طريقة عرضه فى الكتاب المدرسى، وأنه حين يقرأه لا يعرف أوله من آخره، مما يدفعه إلى الابتعاد عنه، فيسرح فى موضوع آخر.

٢- وجود مشاكل يعانى منها الطالب .. اقتصادية (قلة دخل الأسرة) أو اجتماعية (سوء العلاقة بين الوالدين) أو تلك المشاكل التى تتعلق بغياب الوالدين أو أحدهما خارج الوطن، ليبقى الأبناء بلا متابعة، فريسة للضياع والفراغ والمفسدة .. كل هذا يؤدى بالطالب إلى السرحان.

٣- سوء الحالة الصحية للطالب، وما يرتبط بها من مشاكل، كضعف السمع أو البصر أو ضعف الجسم بوجه عام، مما يدفع الطالب إلى عدم القدرة على التركيز، فينصرف عن المذاكرة.

٤- سوء اختيار المكان الذى يذاكر فيه الطالب، كأن يكون قريبا من الشارع حيث الضوضاء و(كلاكس)

السيارات والمشاجرات، مما يقطع على الطالب أفكاره، أو أن يكون المكان قريباً من التليفزيون، فما يكاد يسمع أغنية أو تمثيلية أو (ماتش كورة) حتى ينصرف إليها، ويترك مذاكرته، ليسرح فيما يسمعه.

٥- قد يكون لدى الطالب خصوصاً في سن المراهقة مشاكل عاطفية تدفع به إلى السرحان.

٦- إحساس الطالب بكراهية المادة أو مدرسها، أو ضعفه فيها، أو عدم اهتمامه بها، لأنها لا تضاف إلى المجموع الكلي، فيبتعد عن التركيز، ويسرح في غيرها.

٧- قد يكون الطالب قد التوى به الطريق، فصادق بعض عناصر السوء، فدفعوا به إلى هاوية الإدمان، وأقنعوه بعدم أهمية المذاكرة، ولا جدوى من التعليم، وزيّنوا له طرقاً أخرى، فانخرط في صفوفهم، فما يكاد يبدأ مذاكرته .. حتى يشعر بحنين يدفعه إليهم، فإذا أعجزه الخروج، أخذ يشاركهم بفكره، فيسرح.

علاج مشكلة السرحان:

من دراسة أسباب هذه المشكلة، يمكن أن نضع أصابعنا على وسائل علاجها، والتي تتمثل فيما يلي:

١- أن يكون الطالب نفسه مقتنعاً بمشكلته، مصرًّا على حلها، وأن يكون له دور إيجابي للتخلص من السرحان، وعليه كلما أحس أنه يبتعد عن المذاكرة إلى موضوع آخر..

أن يقطع سرحانه، ويعود بفكره إلى مذاكرته، إن محاولاته المتكررة هذه خير علاج له.

٢- كثير من طرق المذاكرة تبعد الطالب عن السرحان:

- فطريقة الكتابة أثناء المذاكرة .. الكتابة التحريرية مثل عنصرة الموضوع، وضع خطوط تحت المعلومة الهامة، عمل ملخص كامل للموضوع .. إنه بهذا يستطيع أن يتخلص من السرحان ويركز فيما ما يكتبه.

- طريقة التسميع .. تسميع الطالب لنفسه، أو تسميعه على غيره، لأنه بهذا التسميع يركّز على استرجاع ما حفظه، فيمنعه من السرحان.

- المذاكرة بطريقة القراءة الجهرية من أحسن الوسائل لعلاج مشكلة السرحان، لأن فيها يشترك البصر والسمع والنطق، فلا تعطى فرصة للسرحان.

٣- الاهتمام بالربط والتحليل والمقارنات للدروس بعضها ببعض، وبفروع اللغة العربية والجغرافيا بالتاريخ والكيمياء بالرياضة وغيرها.

٤- للآباء دور كبير فى علاج هذه المشكلة، وذلك بتهيئة المكان والظروف المناسبة لأبنائهم، والابتعاد بهم عن المشاكل الأسرية، ومعاملة الجميع بالعدل .. دون قسوة أو تدليل، ومتابعة صحتهم، لعلاج ما قد يصيبهم، وإرشادهم ونصحهم، بعيداً عن (الشخط والنطر) والتهديد والوعيد، ولا

بأس من مساعدتهم فى المذاكرة، وشرح ما غمض عليهم، ومتابعتهم خارج المنزل للتعرف على أصدقائهم، ليضمنوا نقاء سيرتهم، والاتجاه بهم إلى الطريق المستقيم .. بعيدا عن الانحرافات الأخلاقية التى باتت تهدد الشباب.

ثانيا: مشكلة النسيان

الذاكرة هى وعاء الحفظ «التى يختزن فيها الإنسان المعلومات أو الأسماء أو الأرقام والقوانين التى يريد أن يحتفظ بها، لاسترجاعها.

والتذكر هو القدرة على استعادة ما اختزنه الإنسان فى ذاكرته، فإن لم يستطع، يكون قد نسيه كله، أو بعضه، وهو ما يعرف بمشكلة النسيان، وبقدر نسبة النسيان .. تكون صعوبة المشكلة.

وهناك علاقة وثيقة بين طول أو قصر المدة التى تفصل بين الحفظ والتذكر. أى بين تخزين المعلومة، واستعادتها، فكلما قصرت هذه المدة .. كلما ارتفعت نسبة التذكر، وقلت نسبة النسيان، والعكس كلما طالت هذه المدة .. زادت نسبة النسيان، وقلت نسبة التذكر.. بمعنى آخر لو حفظ الطالب قطعة من النصوص أو آيات قرآنية، ومضى عليها يوم واحد، يستطيع أن يتذكرها بنسبة ١٠٠٪-٩٠٪ ولكن إذا طالت هذه المدة إلى أسبوع، فقد تصل نسبة التذكر إلى ٧٠٪ أو ٦٠٪ بينما تهبط إلى ٢٥٪ فقط إذا طالت المدة إلى شهر مثلا، وقد تتلاشى من الذاكرة أو ينساها تماما وفقا لقدرته على التذكر.

وتبدو هذه المشكلة -مشكلة النسيان- عادية عند كبار السن كأمر طبيعي، ولكنها تصبح مشكلة صعبة عند الطالب، خصوصاً إذا ارتبط بها نسيانه لأشياء أخرى، مثل أدواته، مواعيده، ذلك لأن الطالب تعتمد حياته الدراسية على قدرته على التذكر، لأنه مطالب باستعادة ما ذاكره عن طريق كلمات ينطق بها إذا كان الامتحان شفوياً، أو كلمات يكتبها في ورقة الإجابة إذا كان الامتحان تحريرياً، وما يترتب على ذلك من آثار نجاحه أو رسوبه، تلك النتيجة التي تحقق له الاستمرار أو الفشل.

أسباب مشكلة النسيان:

١- ضعف الذاكرة عند الطالب .. أي ضعف ملكته في الاستيعاب والاستعادة، مع ملاحظة أن هناك علاقة بين سرعة الحفظ وسرعة التذكر، فقد يكون الإنسان سريع الحفظ، ولكنه سريع النسيان، أو بطيء الحفظ بطيء النسيان، إنها ملكات عقلية تختلف من شخص لآخر.

٢- عدم التركيز في المذاكرة، والانشغال بأشياء أخرى .. تلهى الطالب عن الاستيعاب، كأن ينصرف إلى سماع الراديو أو التليفزيون أو إلى حديث من حوله، فيفقد معظم ما حصله.

٣- إهمال المراجعة لمدة طويلة، فهناك علاقة بين طول المدة بين المذاكرة والتذكر، أي بين موعد المذاكرة، واستعادتها، فكلما طالت المدة بينهما .. كلما قلت نسبة التذكر وزادت نسبة النسيان.

٤- عدم وجود فترات راحة بين كل مادة وأخرى عند المذاكرة، مما يجعل قدرة الاستيعاب والتركيز ضعيفة، ويعطى فرصة لتداخل المعلومات مع بعضها.

٥- الاعتماد فى كثير من مواد الحفظ كالقرآن والنصوص والتاريخ على القراءة الصامتة السريعة التى لا يتحقق معها الثبات، وبالتالى يكون النسيان.

علاج مشكلة النسيان:

١- فى حالة ضعف ملكة التذكر، يمكن تدريب الطالب كثيراً على الحفظ، خصوصاً فى المواد التى تحتاج إلى استظهار، حتى يدرب ذهنه على الاستيعاب، مع استعادة ما حفظه بعد مدة محدودة كساعة، أو ساعتين، ثم تطول هذه المدة .. حتى يصبح تذكره مناسباً، ولذلك فإننا ننصح الآباء ومدرسى المرحلة الابتدائية دائماً بتدريب الصغار على الحفظ والتذكر عن طريق حفظ الآيات القرآنية والأناشيد، وجدول الضرب، وجدول الجمع.

٢- المراجعة دائماً مفيدة، أى عدم إطالة المدة بين الحفظ والتذكر، لأن الطالب بهذه المراجعة يستطيع أن يتعرف على ما نسيه، فيعيد حفظه.

٣- إشراك أكثر من حاسة فى القراءة، ولذلك فطريقة القراءة الجهرية تساعد على التذكر، بالإضافة إلى التركيز أكثر من القراءة الصامتة.

٤- استخدام وسائل الإيضاح كالخرائط والرسوم التوضيحية والهندسية والتدريب العلمى خصوصاً فى دروس الطبيعة والأحياء والكيمياء، فقد ينسى الطالب المعلومة، لكنه يتذكرها عن طريق صورة الرسم التى فى ذهنه، أو خطوات التجربة التى شاهدها.

٥- قد يساعد الربط بين المواد المختلفة التى تشترك فى موضوع، كالمجموعة الشمسية، وعلاقتها بكواكبها (تدرس فى الجغرافيا والعلوم) هذا الربط يساعد على التذكر وعدم النسيان.

٦- إحساس الطالب برغبته فى الاعتماد على نفسه، وعدم الاعتماد على الغش، أو على الوالدين فى حل واجباته المكلف بها .. هذا الإحساس يدفعه إلى التركيز والاستيعاب، ويهيئ له فرصة التذكر.

٧- تلخيص الطالب للدرس الذى حفظه، أو لمجموعة من الدروس .. يساعده على سرعة تذكر ما حفظه بمجرد نظرة أو استعادة للملخص الذى عمله هو بنفسه.

٨- التركيز فى المذاكرة والبعد عن كل ما يشغل الطالب من الوسائل التى تصرفه عن الانتباه لما يذاكره.

٩- استغلال ملكات العقل، كالفهم والتصوُّر[1] والتخيُّل[2] بجانب الحفظ فى كثير من المواد مثل درس عن اللقاء الذى تم بين أحمد عرابى والخديوى توفيق فى الثورة العرابية، وتخيل المجموعة الشمسية فى مداراتها المختلفة، ولذلك كثيراً ما كانت المعلومات الجغرافية تثبت فى ذهن المستمعين لبرنامج الطائرة ٧٧٧ الذى كان يصف رحلة لدولة ما، ويتعرض لدرجة حرارتها وأمطارها وجبالها وأنهارها، ومن خلال تخيُّل المستمع .. يمكنه فهم هذه الحقائق.

١٠- التدريبات المستمرة، وحل التمارين والتسميع كلها تساعد على التذكر.

١١- الثقة بالنفس، وعدم القلق أو التردد، أو الارتباك.

ثالثاً: مشكلة بطء القراءة

يقصد بهذه المشكلة قلة عدد الكلمات التى يقرؤها التلميذ فى مدة معينة، ولتكن عشرة دقائق، وبالتالى ما يحصله من معلومات، مقارناً بنظيره ممن هو فى مثل سنه، ومرحلة تعليمه.

---

(١) التصور: استعادة صورة ذهنية عاشها الإنسان ورآها من قبل كأن يستعيد صورة فصله فى مدرسته الابتدائية، أو حديقة زارها فى رحلة، أو زيارة لأهرام الجيزة.

(٢) التخيل: محاولة العقل تخيل الصورة لما يسمعه والتى لم يشاهدها من قبل، كأن يتخيل ما كان يفعله القدماء المصريون عند بناء الأهرام، أو الحياة على الأرض منذ آلاف السنين، أو منظر لأحد ميادين باريس.

ولاشك أن لهذه المشكلة أثراً على تحصيل الطالب، حيث يحتاج بطيئ القراءة إلى وقت أطول، وجهد أكثر عن غيره السريع القراءة.

العوامل التى تؤثر فى مشكلة بطء القراءة:

١- الطريقة التى يقرأ بها الطالب، فالقراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية، لأن الطالب فى القراءة الجهرية، وما يصاحبها من حركة اللسان والشفتين، قد لا يلاحق لسانه ما يقرؤه بعينيه، فيبطئ فى القراءة.

٢- اختلاف فى ملكات العقل الأخرى كالذكاء، والفهم، فالطالب الأكثر ذكاء وفهماً، يستطيع أن يستوعب مدلول الكلمات فى صفحة ما فى مدة ربع ساعة، بينما يحتاج الأقل ذكاء إلى نصف ساعة أو أكثر.

٣- حُبّ الطالب للمادة التى يقرؤها، فكلما كانت محببة إليه، كلما كان أسرع فى قراءتها، وفهمها واستيعابها.

٤- بعض الظروف الخاصة بالطالب أو المحيطة به، قد تجعله بطيئ القراءة مثل: ضعف السمع أو البصر، أو عدم وضوح الرؤية، نتيجة لضعف الإضاءة، أو ما يحيط به من عوامل التشويش والضوضاء، مما يشغله عن التركيز فيما يقرأ.

٥- كذلك القراءة فى المرة الأولى أبطأ من القراءة فى المرات المتتالية.

علاج هذه المشكلة:

١- الإكثار من التدريب على القراءة عدة مرات، ومن الأفضل أن يكون هذا التدريب فى السنوات الأولى الدراسية، حتى يتعود الطالب على سرعة القراءة.

٢- القراءة فى مكان هادئ بعيد عن الضوضاء.

٣- لا يقرأ الطالب وهو مجهد جسمياً أو ذهنياً أو بصرياً.

٤- عند القراءة لا يقف الطالب طويلاً أمام السطر الواحد، أو الكلمة .. يحاول أن ينتقل بسرعة خلال سطور الصفحة.

٥- تدريب ملكات العقل الأخرى التى تساعد على القراءة مثل الملاحظة، ويكون هذا بتدريب الطالب على ملاحظة الألوان والمساحات والحجوم، كبداية للملاحظة ما يراه فى كثير من مظاهر الحياة، إن هذه الملاحظة تساعده على سرعة القراءة.

٦- تحبيب المادة إليه.

٧- أن يشعر الطالب بثقته فى نفسه، وأنه قادر مثل غيره من زملائه على سرعة القراءة والفهم والاستيعاب، وأنه ليس أقل من نظرائه، ولذلك لا يجب تأنيب أو إشعار التلميذ بضعفه فى القراءة دائماً.

٨- عدم السرحان عند القراءة.

رابعاً: مشكلة الدروس الخصوصية

أصبحت هذه المشكلة من أعقد المشاكل التى تشغل حيزاً ضخماً لدى المسئولين عن التعليم وجميع الأسر المصرية على كافة المستويات، ودارت حولها عدة آراء ومناقشات .. ما بين معارضين ومؤيدين .. مناهضين أو خاضعين لظروفها، خصوصاً فى السنوات الأخيرة.

وقبل أن نخوض فى متاهات هذه المشكلة .. نؤكد حقيقة هامة، وهى أن الدروس الخصوصية ليست ظاهرة جديدة على المجتمع المصرى، ولكنها كانت موجودة منذ أكثر من خمسين عاماً مضت، لكنها كانت بصورة محدودة، وفى نطاق حالات وظروف معينة مثل:

١- التلاميذ الذين كانوا يدخلون امتحان مسابقات الالتحاق بالمعاهد الأزهرية، أو دور المعلمين أو أحد صفوف المرحلة الابتدائية القديمة (نظام ٤ سنوات). لم يكن أمام هؤلاء ما يساعدهم على النجاح فى هذه المسابقات إلا الكتاتيب أو الدروس الخصوصية.

٢- العمال غير المؤهلين، ويرغبون فى النقل إلى سلك الموظفين، فيذاكرون ليحصلوا على الشهادة الابتدائية القديمة، ولم يكن أمام هؤلاء إلا الدروس الخصوصية.

٣- الحاصلون على شهادات متوسطة، ويتطلعون إلى مستوى ثقافى ومادى أكبر، فيذاكرون للحصول على الثقافة ثم التوجيهية، للالتحاق بالجامعة، ولم يكن أمام هؤلاء إلا

الدروس الخصوصية.

٤- الطلبة الضعاف فى بعض المواد فى المدارس الإعدادية والثانوية، وكثيراً ما كانت هذه المواد هى اللغة الأجنبية والرياضيات، وليس أمامهم لتقويتهم فى هذه المواد إلا الدروس الخصوصية.

أما اليوم

فقد اتسعت دائرة الدروس الخصوصية، ولم تعد قاصرة على فئة أو مرحلة معينة .. بل جاوزت كل الحدود من المرحلة الابتدائية حتى الجامعية، وبلغت أقصى ذروتها فى الثانوية العامة، وأصبحت ظاهرة يعانى منها الطلبة وأولياء الأمور والمدرسون، لما تركته من آثار سلبية على العملية التعليمية وميزانية الأسرة.

أسباب المشكلة:

١- لم تعد المدرسة بظروفها الحالية قادرة على تأدية دورها التعليمى على أكمل وجه، لعدة أسباب منها: ارتفاع كثافة الطلبة فى الفصل لأكثر من ٦٠ طالبا حتى فى المرحلة الثانوية مما لا يتيح الفرصة للمناقشة والحوار والمراجعة ومتابعة التجارب العلمية، بالإضافة إلى نظام الفترتين الذى فيه تنخفض ساعات الدراسة.

٢- ضعف الثقة بين الطالب والمدرس، حتى لتكاد تنعدم فى كثير من الحالات؛ نتيجة للقوانين المتعاقبة التى تهدد

القائمين على التعليم، وتقلل الهيمنة على الطلبة مثل منع العقوبات.

٣- ازدياد عدد الطلبة عاما بعد عام، بما لا يتناسب مع المنقولين فى المراحل المختلفة خصوصا الالتحاق بالجامعة، مما يدفع الطلبة إلى محاولة الحصول على مجموع أكبر، لتحقيق طموحاتهم، فكانت المنافسة المحمومة التى بلغت فى المجاميع إلى ١٠٠٪ والطريق إلى هذا هو الدروس الخصوصية.

٤- فيما مضى .. كان الطالب يدخل المرحلة أو الكلية التى يرغبها .. أما اليوم وقد تولى مكتب التنسيق لكل مرحلة هذه المهمة، معتمدا على المجاميع كأساس لتحقيق الرغبة، فقد حصل طلبة على أكثر من ٩٠، ٩٥٪ ومع ذلك لم يحققوا طموحاتهم .. فليس أمامهم إلا طريق الدروس الخصوصية لزيادة المجموع، مع أنهم فى مستوى علمى أعلى.

٥- حتى مجموعات التقوية فى المدارس التى أولتها الوزارة عناية خاصة، لم تحقق أهدافها، ولم تستطع جذب الطلبة إليها لعدة أسباب منها .. أن المدرسة قد تكون بعيدة عن سكن الطالب، ومواعيدها لا تتناسب خصوصا مع الطالبات، فضلا عن أن رسومها تكاد تنقص قليلا عن الدروس الخصوصية، بالإضافة إلى زيادة أعداد المجموعة الواحدة، وتفاوت أسعار المادة، مما دفع الطلبة إلى الدخول إلى أتون الدروس الخصوصية.

علاج المشكلة:

حقيقة هامة يجب أن ندركها هي أن قوانين تحريم أو تجريم الدروس الخصوصية لن تحقق القضاء عليها. ذلك لأن أولياء الأمور أنفسهم في كثير من الحالات هم الذين يدفعون بأبنائهم إلى هذه الدروس، من أجل مجموع أكبر، وتحقيقا لطموحات عالية لأبنائهم.

لقد شاهدت أحد أولياء الأمور يرجو -كما لو كان يستجدي- أحد المدرسين أن يقبل ابنه ضمن مجموعة الدرس، ولكن المدرس يرفضه.

الأغرب من هذا أن بعض المدرسين يرفضون إعطاء درس خصوصي للطلبة، إلا بعد امتحانهم في المادة، فإن نجحوا بنسبة ٨٠٪ فأكثر.. قبلوهم، وإلا رفضوهم.

من أجل هذا فإن علاج هذه المشكلة هو القضاء على أسبابها ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

١- إعادة الثقة بين المدرس والطالب، وبين المدرس ورؤسائه.

٢- يحمد للمسئولين بالوزارة إعادة احتساب نسبة من درجة أعمال السنة هذا العام بعد فترة غياب طالت.

٣- خفض كثافة الفصول بما يعطي فرصة للمناقشة والحوار والسؤال، وإلغاء الفترة المسائية.

٤- أن تكون الامتحانات محققة لقياس قدرات الطالب

الحقيقية بأسئلة مناسبة تقيس مقدرة الطالب على الفهم والحفظ والربط.

٥- إعادة النظر فى مجموعات التقوية بالمدارس من حيث خفض رسوم الاشتراك، مواعيدها، عدد الطلبة المشتركين فيها.

٦- ألا يكون امتحان الثانوية العامة فقط هو مقياس لدخول الجامعة .. يمكن إضافة نسبة معينة لامتحان تعقده الكلية لمن يرغب فى التقدم إليها.

٧- لعل المسئولين ببرامج التلفزيون يعطون أهمية أكبر للبرامج التعليمية، وليت المسئولين عن القنوات المتخصصة يوافقون على (فك تشفير) القناة التعليمية، حتى تكون متاحة لكثير من الطلبة لمشاهدتها مجاناً.

٨- إشراك الموجهين فى القيام بتدريس مجموعات التقوية بالمدارس، لكى يعطوا ما عندهم من خبرات وتجارب سنين طويلة.

إنها محاولات للقضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية.

من السهل إطفاء النيران المشتعلة ولو بماء أجاج، أفضل من النفخ فيها .. حتى لا تزداد اشتعالاً.

القسم الثانى

كيف تجيب على الأسئلة؟

تمهيد:

يبذل الفلاح جهده فى حرث الأرض وزراعتها وريها، وعنايته بالنبات طوال فترة النمو، فى انتظار يوم حصاده الذى سيكون وفقا لما بذله من مجهود.

والله سبحانه وتعالى حدد للإنسان طريق الخير ليسلكه، وطريق الشر ليبتعد عنه، وفى يوم الحساب يكون الثواب بمقدار ما قدمه الإنسان من حسنات، والعقاب بقدر ما ارتكبه من سيئات.

والطالب يذاكر طوال العام، وبقدر ما بذله من جهد، وما أعمله من قدرات ذهنية وهبها الله له، وما حصله من معلومات يكون حقه فى الدرجات التى يحصل عليها، وفقا لإجابته على أسئلة الامتحان .. هذه الدرجات قد تحقق له النجاح، فينتقل إلى الصف التالى أو المرحلة التالية، وقد تهبط هذه الدرجات، فيرسب، وشتان بين الحالتين.

والامتحانات هى طريق الكشف على مدى مجهود الطالب. صحيح أنها فى كثير من نماذجها، وظروفها لا تعطى صورة صادقة لمقدرة الطالب الحقيقية، لأنها لا تقيس كل قدراته العقلية، ولا تراعى الفروق الفردية، وقد يكون الطالب ذكيا فتخونه ظروفه، وقد يكون ضعيف القدرات، وتهيأ له فرصة الغش، فيفوق غيره. لكنها -أى الامتحانات- كانت وما تزال وستبقى هى الوسيلة الوحيدة لفرز الناجح والراسب.

الباب الأول

أنواع الامتحانات

١- الامتحان التحريرى:

عن طريق أسئلة فى صورة نماذج مختلفة .. يجيب عليها الطالب .. كلها أو بعضها .. حسب ما يطلب منه.

والطالب فى هذا الامتحان يجيب على الأسئلة فى ورقة معينة، تعرف بـ (ورقة الإجابة) يسلمها لملاحظ اللجنة بعد انتهائه من الإجابة، لتأخذ طريقها إلى التصحيح، ورصد الدرجة، وتكون الإجابة فى صورة كلمات وحروف باللغة المطلوبة، هى دائما اللغة العربية، فيما عدا اللغات الأجنبية أو مدارس اللغات .. يستطيع الطالب خلال الإجابة التعبير عما فى ذهنه من معلومات .. حصلها، وبالأسلوب والترتيب الذى فهمه .. ملتزما بالحقائق.

وتكون إجابة هذه الأسئلة فى زمن معين محدد .. مكتوب فى ورقة الأسئلة، أو يعلمه الطالب مسبقا (كأن يكون فى حصة امتحان أحد الشهور) وعلى الطالب أن يلتزم بهذا الوقت دون أن يتجاوزه، وفى هذا الزمن هو مطالب بالإجابة والمراجعة.

قد يكون الامتحان مكونا من عدة أسئلة يجيب عليها الطالب كلها، وقد يكون مطالبا باختيار عدد معين منها فقط،

والدرجة الكلية موزعة على هذه الأسئلة، ولكل سؤال درجة معينة وهذه الدرجة الكلية للسؤال موزعة على عناصره ونقاطه، وكل نقطة لها درجة معينة من السؤال، فإذا استطاع الطالب أن يستوفى كل نقاط السؤال .. حصل على الدرجة الكلية. وإذا نقص منها - نقصت درجته بقدر ما نقصت الإجابة، وفقا لنموذج الإجابة المحدد، ومجموع الدرجات التى يحصل عليها الطالب فى كل الأسئلة التى أجاب عنها هى الدرجة الكلية للامتحان والتى بمقتضاها يكون ناجحا أو راسبا.

وهذا النوع من الامتحانات يمتاز بأنه يعطى للطالب فرصة مناسبة للتفكير بهدوء، ويجمع شتات ما لديه من معلومات، ويرتبها فى نقاط، ويكتبها، وهذا النوع هو الذى يسود معظم الامتحانات خصوصا امتحان الشهادات العامة.

٢- الامتحان الشفهى (الشفوى):

كان هذا النوع من الامتحان معروفا حتى فى الثانوية العامة (الثقافة والتوجيهية) فيما قبل الستينات، فقد كان الطالب يمتحن فى اللغات (عربى، إنجليزى، فرنسى) شفويا بعد الامتحان التحريرى، وكانت له درجة تضاف إلى درجة التحريرى، كما كان معروفا فى امتحان القرآن الكريم فى دور المعلمين والمعاهد الأزهرية.

ويمتاز هذا النوع بأنه يقيس قدرات الطالب الحقيقية لأنه لا يعطى فرصة للغش من غيره، أو من ورقة، كما أنه يعوّد الطالب على المواجهة وسرعة البديهة ومدى إجادته

للنطق الصحيح فى اللغات الأجنبية، وصحة النطق على أساس قواعد النحو فى اللغة العربية.

لكن -للأسف- لم يعد لهذا النوع أهمية .. وحبذا لو فكر المسئولون من رجال التعليم فى إعادته لما له من أهمية فى تكوين شخصية الطالب، وعلاج مشاكل الخجل والتردد والاضطراب .. فضلا عن تعويضه لبعض الدرجات فى الامتحان التحريرى إذا حدثت ظروف طارئة.

٣- الامتحان العملى:

وهو خاص بتجارب المعمل فى مواد الكيمياء والطبيعة والأحياء .. حيث يقوم الطالب بعمل تجربة سبق له القيام بها، أو شاهد المدرس وهو يقوم بعملها من قبل، وعن طريق هذه التجربة وملاحظات الطالب لها، والنتائج التى يصل إليها .. يكون نجاحه أو فشله .. مع ملاحظة قدراته ومهارته فى استخدام الأجهزة.

كذلك يكون هذا النوع من الامتحان فى بعض المواد العملية مثل الكمبيوتر، والآلات الكاتبة (فى مدارس التعليم التجارى) بالإضافة إلى الأنشطة والهوايات والأشغال والصيانة.

وهذا النوع من الامتحان يفيد الطالب فى الممارسة العملية، ويساعده على تدريب ملكاته، ويكسبه كثيرا من المهارات.

الباب الثانى

نماذج الامتحانات

نحاول فى هذا الباب عرض نماذج مختلفة مما ترد فى الامتحانات، بالإضافة إلى الأسئلة المعروفة والخاصة بمسائل الرياضيات والطبيعة ومعادلات الكيمياء، وموضوعات الإنشاء والترجمة وغيرها:

١- علل - اذكر السبب - بم تفسر؟

٢- ضع علامة ✓ أو ✗ أمام العبارات الآتية:

٣- أعد كتابة الجمل، بعد تصحيح ما بها من أخطاء:

٤- أكمل العبارات الآتية بوضع الكلمة الناقصة:

٥- أكتب مذكرات عن .... اكتب نبذة مختصرة عن ....

٦- أعرب ما تحته خط، أو ما فوق الخط:

٧- اذكر سببين أو هدفين لكل من:

٨- اختر من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب) وأعد كتابة الجملة:

٩- ما المقصود بالمفاهيم الآتية - اكتب المفهوم العلمى:

١٠- ما نتائج كل من:

١١- أعط مدلولا للعبارات الآتية:

١٢- رتب الأحداث التاريخية الآتية مبتدئا بالأقدم،أو بالأحدث منها:

١٣- أسئلة بيانات خريطة، أو رسم توضيحي. أو أجزاء جهاز علمي:

١٤- قارن بين كل من .... ، .... من حيث:

١٥- هات مرادفا، عكس، مفرد، جمع، مؤنث للكلمات الآتية:

١٦- ماذا يحدث إذا؟

١٧- اكتب وظيفة كل من الأجهزة الآتية:

١٨- اشرح موضحا إجاباتك بالرسم.

١٩- استخرج من العبارة ....

٢٠- اذكر العوامل التى ....

٢١- اختيار الإجابة من بين إجابات متعددة.

٢٢- ماذا يحدث لو لم يكن؟

الباب الثالث

مواصفات وضوابط أسئلة الامتحان

١- أن تغطى الأسئلة ما درسه الطالب خلال فترة معينة (شهر، فصل دراسى، عام كامل) بحيث لا تهمل جزءا من المنهج.

٢- أن تتنوع الأسئلة وتتعدد نماذجها(راجع الباب السابق).

٣- ألا تعطى فرصة للتخمين.

٤- ألا تكون الأسئلة قياسا لمقدرة الطالب على الحفظ والاستظهار فقط، وإنما يجب أن تقيس ملكات العقل الأخرى كالفهم والاستدلال والربط والمقارنة وغيرها.

٥- أن تكون الأسئلة فى معظمها للطالب العادى والمتوسط، مع ضرورة وجود أسئلة للطالب الممتاز، حتى يمكن الوصول إلى نتائج صحيحة لقياس الفروق الفردية.

٦- أن تكون الأسئلة مناسبة للزمن المقرر لها، إجابة ومراجعة، حتى لا تكون مثارا لشكوى بعض الطلاب من ضيق الوقت.

٧- ألا يكون أحد الأسئلة مبنيا على سؤال آخر مثل: من الذى وحّد الوجهين؟ وما أهم أعماله؟ أو استخرج من العبارة اسم فاعل، وأعربه: .. لأن الطالب فى هذه الحالة إذا

فشل فى الجزء الأول من السؤال .. فشل فى الجزء الثانى أيضا.

٨- لا داعي للأسئلة التى قد تثبت الخطأ فى ذهن الطالب مثل ✓ أو ✗، وتصحيح الأخطاء، وإعادة كتابة الجملة بعد تصحيح ما بها من أخطاء.

٩- يجب أن يصاغ السؤال بأسلوب سهل بعيد عن التعقيد والغموض، حتى يمكن للطالب العادى فهم ما هو مطلوب منه، ولعل من الأفضل لواضع الامتحان أن يضع نماذج الإجابة، ثم يصوغ السؤال لضمان توضيح ما هو مطلوب من الطالب.

١٠- ألا تكون الأسئلة خارج المنهج المقرر.

١١- ألا تكون الأسئلة بها أخطاء علمية، تدفع الطالب إلى الشك.

١٢- ألا تحتمل الأسئلة أكثر من إجابة.

١٣- التدرج من الأسهل إلى الأصعب حتى لا يصاب الطالب بالإحباط منذ البداية.

١٤- وضوح الطباعة فى ورقة الأسئلة.

١٥- أن تعطى الفرصة للطالب ليختار من بين الأسئلة ٥ من ٦ أو ٤ من ٥ وهكذا.

الباب الرابع

واجب الطالب عند الامتحان

أولا: قبيل الامتحان:

ونقصد بذلك اليوم الذى قبل الامتحان، وليلته (ليلة الامتحان).

من المفروض أن الطالب حتى ذلك اليوم يكون قد انتهى من مذاكرته ومراجعته العامة لكل المواد، لذلك فهو مطالب فى هذا اليوم بما يأتى:

١- التركيز فقط على المادة التى سيمتحن فيها غدا أو بعد غد، فيراجعها مراجعة سريعة، ويمكنه ذلك عن طريق الجدول والملخصات التى عملها هو بنفسه من قبل، ويتأكد من هضمه لها، فإذا أحس بنقطة ما غير ثابتة فى ذهنه .. يمكنه إعادة مذكراتها أو مراجعتها.

ولا بأس ليلة الامتحان من أن يستعيد المادة كلها كشريط سينمائى فى ذهنه، يستعيد خلاله موضوعات المنهج وعناصره، فإذا شك فى نقطة ما، أعاد قراءتها فى الكتاب، حتى يستجمع فى ذهنه كل المنهج، لأنه من المفروض أن الامتحان سيأتى من جميع الأبواب المقررة.

٢- على الطالب قبيل الامتحان أن يستعد بكل ما يحتاجه: رقم جلوسه، بطاقته الشخصية أو المدرسية، قلم

الإجابة (من الأفضل أن يكون لديه قلمان) المسطرة، أدوات الهندسة (إذا كان سيمتحن في الهندسة) قلم الرصاص والألوان (إذا كان عنده امتحان في الرسم) ويجرِّب هذه الأدوات ومدى صلاحيتها للعمل، ملابسه التي سيلبسها غدا .. كل هذا يطمئن على وجوده، حتى لا يضيع وقته صباحا في البحث عنها، مما قد يؤثر عليه وعلى إجابته.

٣- على الطالب أن يهيئ نفسه ذهنيا ونفسيا لهذا الامتحان، فيبعد عن عقله كل مشاكله، وما يشغله، ويبتعد عن القلق والخوف والغرور، فلا يداخله فزع أو رهبة خصوصا، إذا كان سيدخل الامتحان لأول مرة، أو كان الامتحان له آثار على مستقبله، مثل الشهادة الإعدادية التي ستحدد دخوله التعليم الفني، أو العام، أو الثانوية العامة التي على أساس مجموعه سيتحدد دخوله كلية من كليات القمة، أو أحد المعاهد المتوسطة، وليدرك الطالب حقيقة هامة، هي أن هذا الامتحان قد سبقه إليه آلاف وآلاف الآلاف من الطلبة في سنوات سابقة .. امتحنوا ونجحوا، وليس هو أقل منهم عقلا .. طالما أنه ذاكر واجتهد، وليثق في نفسه، ويبتعد عن الرهبة، ويكون هادئا.

٤- على الوالدين في هذا اليوم (ما قبل الامتحان بالذات) بث الثقة والطمأنينة في نفس الطالب، وأن يبتعدا به عن الوعد والوعيد .. الوعد بتحقيق آماله إن نجح، والوعيد والتهديد بالعقاب إن فشل!! حتى لا يزرعوا في قلبه الخوف والشك والتردد فيما هو مقبل عليه .. يكفيهما أن

يشجعاه على الإجابة بهدوء وثقة، وليكن له ولهما ممن نجحوا من قبل من أفراد الأسرة ونالوا درجات مرتفعة، وحققوا مستقبلا لهم، ليكن هؤلاء مثالا يحتذى به ابنهم.

ثانيا: صباح يوم الامتحان:

أشرق صباح اليوم، وجمع الطالب أدواته وذهب إلى لجنة الامتحان، فماذا عليه؟

١- على الطالب أن يصل إلى لجنة الامتحان المحددة له سواء في مدرسته أو إحدى المدارس الأخرى في الموعد المناسب، خصوصا إذا كان الامتحان شهادة عامة.

٢- عند وصول الطالب إلى مقر اللجنة .. عليه أن يعرف مكان لجنته من واقع الجدول المعلق في مدخل المدرسة: الحجرة والفصل والدور والجناح الذى فيه اللجنة، حتى يمكنه التواجد في لجنته، دون ضياع للوقت أو ارتباك في البحث عنها، وما يترتب على هذا من آثار سيئة على نفسية الطالب وأعصابه.

٣- قبل دخول الطالب للجنة .. قد يجد نفسه في وسط مجموعة من الطلاب يتناقشون في سؤال ما، من المحتمل أن يكون في الامتحان .. لا بأس من أن يشارك الطالب برأيه بهدوء دون إثارة أو تعصب، ويمكنه أن يستمع لما يقال، ويقارنه بما في ذاكرته، فقد يفيده ما يسمع.

٤- دخل الطالب الآن لجنته واستقر في مقعده ووزعت

أوراق الإجابـــة .. عليـــه أن يكتـــب بياناتـــه علـــى (التكـــت) الخـــاص، وأن تكـــون هـــذه البيانـــات بكـــل دقـــة: الاســـم كـــاملاً، المـــادة، التـــاريخ، المدرســـة .. لاحـــظ وأنـــت تكتـــب هـــذه البيانـــات ألا تضغـــط بقلمـــك الجـــاف كثيراً على التكـت حتـى لا تحفـر هـذه البيانـــات فـــى ورقـــة الإجابـــة، وتتضـــح بعـــد نـــزع التكـــت، وهـــذا أمـــر غـــير مرغـــوب فيـــه. مـــن الأفضـــل فـــى هـــذه الحالـــة أن تضـــع ورقـــة رقـــم الجلـــوس بـــين التكـــت وورقـــة الإجابـــة، للوقـــايـــة.

ثالثاً: أثناء الإجابة:

الآن دق النـــاقوس ..معلنـــاً بـــدء الامتحـــان، وُزِّعـــت أوراق الأســـئلة.

١- اقـرأ الأسـئلة كلـها جيـداً بعنايـة، لمعرفـة المطلـوب منـك إجابتـه، والأسـئلة التـى تشـعر أنـك تسـتطيع الإجابـة عليـها:

٢- تـأكد ممـا هـو مطلـوب منـك .. هـل إجابـة كـل الأسـئلة؟ هـل هنـاك أسـئلة إجباريـة لابـد مـن إجابتـها؟ أى الأسـئلة الاختياريـة أسـهل عليـك:

٣- تريَّـث فـى اختيـارك، ولا تندفـع فـى الإجابـة، حتـى لا تضطـر إلى تعديـل بعـض مـا تجيـب عنـه، والـزم الدقـة فيمـا تختـار.

٤- ابـدأ بإجابـة السـؤال الأول، وليكـن السـؤال الإجبـارى، أو أى سـؤال آخـر، اكتـب فـى وسـط السـطر :

جـــ ١ أو إجابة السؤال الأول

ثم انتقل بعد ذلك إلى باقى الأسئلة .. على أن تبدأ كل سؤال فى صفحة جديدة، وأن تكتب رقم السؤال وفق ما جاء فى ورقة الأسئلة .. لا حسب ترتيبك أنت.

٥- قد يكون السؤال مقسما إلى عدة أقسام أ، ب، ج، د ابدأ كل قسم بسطر جديد، واترك بعد كل قسم سطرين أو أكثر، فقد تحتاجه لإضافة إجابة أو تعديلها.

٦- قد يكون السؤال مقسما - حسب ما هو مطلوب منك - إلى عدة عناوين. مثلا أسباب الحملة الفرنسية على مصر ونتائجها .. ابدأ كل عنوان بسطر جديد، وضع تحته خطا، ثم اكتب ما يدخل تحته من نقاط، ومن الأفضل ترقيم هذه النقاط ١، ٢، ٣ ... الخ. لأن الدرجة توضع دائما على مدى استيفاء عدد من النقاط كما أن هذا التنظيم يساعد المصحح على الوصول إلى حقك بسهولة.

٧- بعد أن تنتهى من إجابة السؤال .. اترك بعده عددا من السطور، قد ترى بعد ذلك أو أثناء المراجعة أهمية فى إضافة معلومة جديدة، أو تعديل جزء من السؤال، فهذا خير لك من أن تكتب ذلك فى مكان آخر.. صحيح أن المصحح يفحص ورقتك جيدا .. لكن من الأفضل أن تكون إجابة السؤال كله فى مكان واحد .. تسهيلا لمهمة المصحح ومنعا للخطأ.

٨- لاحظ ألا تطغى إجابة أحد الأسئلة على سؤال آخر، فلو فرضنا أن الزمن المقرر للامتحان هو ساعتان ونصف ..

اتـرك نصـف سـاعة علـى الأقـل للمراجعـة، وبذلـك يخـص كـل سـؤال مـدة نصـف سـاعة، قـد تزيـد أو تنقـص قليـلاً .. إن هـذا التنظيـم يـهيئ لـك الانتـهاء مـن إجابـة كـل الأسـئلة المطلوبـة والمراجعـة، وحتـى (لا يسـرقك الوقـت)، فتفاجـأ بـأن زمـن الامتحـان انتـهى ولم تجـب علـى سـؤال، أو لم تسـتطع المراجعـة.

٩- دقـة التعبيـر وحسـن الخـط وتنظيـم الإجابـة فـى نقـاط، مـن عوامـل الحصـول علـى درجـة عاليـة.

١٠- للمراجعـة أهميـة كبيـرة فـى الوصـول إلى أحسـن النتـائج، ونعنـى بـهذه المراجعـة .. عـدم تـرك سـؤال أو جـزء مـن سـؤال. مراجعـة مـا كتبتـه وإضافـة أو حـذف مـا تجـده مناسـبا، للوصـول بإجـابتك إلى أقصـى حـد مـن الجـودة.

مـن أجـل هـذا ننصـح الطـالب بـأن يؤشـر فـى ورقـة الأسـئلة بعلاقـة ✓ علـى السـؤال والجـزء الـذى انتـهى مـن إجابتـه .. بعـد ذلـك يسـتطيع بنظـرة واحـدة إلى ورقـة الأسـئلة أن يعـرف الأجـزاء التـى لم يجـب عليـها، فيسـتكملها.

١٠- محظـور علـى الطـالب كتابـة أى إجابـات فـى ورقـة الأسـئلة (فيمـا عـدا امتحـان الصـف الأول والثـالث والخـط واللغـة الأجنبيـة فـى المرحلـة لابتدائيـة) فـإن حـدث ذلـك فـاكتب اسمـك علـى ورقـة الأسـئلة منعـا مـن المسـاءلة.

١١- لا داعـى لاسـتعجال الطـالب فـى مغـادرة اللجنـة، حتـى ولـو انتـهى مـن الإجابـة. خيـر لـه أن يسـتمر فـى المراجعـة، لعلـه يكتـب نقطـة جديـدة أو يعـدّل إجابـة يحصـل فيـها علـى

درجة واحدة، فقد تكون هذه الدرجة طريقه إلى الكلية التى يرغبها (إذا كان فى امتحان الثانوية العامة).

١٢- قد تكتب إجابة، وتجد أنها غير كافية، وتعيد كتابتها مرة ثانية .. لا تشطب على الإجابة السابقة إلا بعد أن تنتهى من: الإجابة الجديدة، حتى لا ينتهى الوقت وأنت لم تكمل إجابتك، وكثيراً ما يحدث هذا فى مسودة موضوع التعبير.

١٣- قد تنتهى من الإجابة والمراجعة، وتجد أن أمامك فرصة لإجابة سؤال زائد .. لا بأس، فقد تحصل فى هذا السؤال على درجة أعلى من غيره، لأن الدرجة الكلية التى ستحصل عليها هى درجة السؤال الإجبارى + أعلى درجات للأسئلة الاختيارية، فلو أنك حصلت على درجة ٦ فى السؤال الإجبارى، وعلى درجات ٥، ٤، ٧، ٨، ٩ والمطلوب منها أربعة فقط .. يحسب لك درجة السؤال الإجبارى وهى ٦ + أكبر ٤ درجات من الأسئلة الاختيارية وهى ٩، ٨، ٧، ٥ وتهمل الدرجة (٤).

١٤- من الخطأ استعمال أقلام الألوان (فى غير الرسم) أو كتابة عبارات أو ألفاظ بعيدة عن الإجابة، أو أى إشارة إلى اسمك أو مدرستك، حتى لا تعرض نفسك لمشاكل أنت فى غنى عنها.

١٥- اهتم فى إجابتك بالرسوم المطلوبة منك من خرائط أو رسوم توضيحية تكون مكملة للإجابة، حتى لا تفقد الدرجة المقررة لها.

رابعا: بعد الانتهاء من الامتحان:

الآن .. أيها الطالب .. انتهيت من امتحان مادة اليوم وسلمت ورقة الإجابة لملاحظ اللجنة، فماذا عليك؟

١- قد تجد نفسك محوطا بين مجموعة من الزملاء أو أحد المدرسين .. يتناقشون في أسئلة الامتحان، والإجابة الصحيحة المطلوبة. لا بأس من أن تشترك معهم، لتتعرف على حقيقة ما كتبت وما أجبت، فإن كان صحيحا، فسيسعدك هذا كثيرا، ويدفعك إلى الثقة في نفسك، وإن أحسست من خلال المناقشة بأنك قد قصرت في بعض النقاط .. أهملتها عمدا، أو نسيتها، فليكن هذا درسا لك في المرات القادمة، وفي كلتا الحالتين، فقد انتهى امتحان مادة اليوم، وعليك أن تهيئ نفسك للمادة القادمة، غدا أو بعد غد.

٢- أيها الأب أيتها الأم .. الآن خرج ابنك من الامتحان، وعاد إليك لا تحاول بإلحاح أن تضايقه بكثرة الأسئلة .. حاول أن تطمئن عليه من خلال تعبيرات وجهه وكلماته .. قد تشعر أنه أصاب الحقيقة، وأجاب إجابة جيدة، فاحمد له مجهوده وشجعه على الاستمرار، قد تشعر أنه أخطأ في بعض النقاط، فلا تصدمك هذه الحقيقة .. يسر له الأمر، حتى لا يخفي عنك شيئا .. لا تعاتبه، ولا تثقل عليه باللوم وأنت تعلم أنه حزين من أجل خطئه .. انصحه باليقظة، وأن يكون خطأ اليوم درسا له يفيده في المرات القادمة .. ابتعد عن كلمات اللوم والتقريع والتهديد، حتى لا يؤثر ذلك على

المواد التالية، فيفقد الثقة فى نفسه.

ملاحظات عامة:

هى مجرد نصائح للطالب. تساعده على النجاح فى الامتحان، تهيىء له فرصة الحصول على درجة كبيرة:

١- عند دخولك لجنة الامتحان .. اترك كل ما معك من كتب ومذكرات وأوراق خارج اللجنة، حتى لا تعرض نفسك لشبهة الغش.

٢- من الضرورى أن تطلع على التعليمات المدونة فى ظهر رقم الجلوس، والتزم بها منعاً من الخطأ.

٣- التزم الهدوء التام فى اللجنة، وانصرف إلى كتابة إجابتك فى تفكير ويقظة، ولا تتحدث مع زميل لك بالكلام أو الإشارة، ولا تنظر فى ورقة إجابته .. حتى لا يتشتت ذهنك ويصرفك هذا عن تفكيرك، ويضيع وقتك، وقد يعرضك لشبهة الغش.

٤- لا تكتب إجابات فى ورقة منفصلة عن ورقة الإجابة .. حتى ولو كانت مسودة. اكتب ذلك فى ورقة الإجابة نفسها، فقد تحصل على درجة.

٥- عند كتابتك لموضوع التعبير سواء فى اللغة العربية أو الأجنبية .. اكتب مسودة له .. على أن يكون تبييض الموضوع فى الصفحة المقابلة. حتى لا تشغل نفسك عند التبييض بقلب الورقة كثيرا .. إن الصفحتين المتقابلتين (للمسودة

والتبييض) يسهل لك النقل بينهما، وعليك فى موضوعك استكمال كل العناصر المطلوبة مع الالتزام بقواعد الإملاء والنحو وعلامات الترقيم فى مواقعها الصحيحة.

٦- لا داعى لكتابة موضوع تعبير آخر طالما أن المطلوب هو موضوع واحد فقط، حتى لا يتشتت ذهنك ويضيع وقتك هباء .. ركز على موضوع واحد واستكمله وراجعه جيداً.

٧- قد يطلب منك فى أسئلة القواعد استخراج: معرفة، اسم فاعل، صورة بلاغية، وقد تجد فى القطعة معرفتين، اسمى فاعل، صورتين من صور البلاغة لا بأس من كتابتهما.

٨- فى أسئلة الإعراب يستحسن عمل جدول:

الكلمة	إعرابها

مع ملاحظة استكمال الإعراب كله، فلا تقل (فاعل) فقط، ولكن اكتب (فاعل، مرفوع، بالواو، لأنه جمع مذكر سالم .. حتى تحصل على الدرجة كاملة.

٩- فى أسئلة المقارنة مثل قارن بين كل من العدسات المقعرة والعدسات المحدبة من حيث:

من الأفضل عمل جدول للمقارنة

وجه المقارنة	العدسات المقعرة	العدسات المحدبة

١٠- فى أسئلة الاختيار.. أى اختيار الكلمة الصحيحة من بين عدة كلمات، وفى أسئلة التكملة .. تكملة الجملة بكلمة مناسبة .. من الأفضل التركيز على المطلوب قبل الكتابة حتى لا تكتب إجابة ثم تشك فيها، فتشطبها وقد يتكرر ذلك عدة مرات.

١١- يستحسن أن تضع خطاً تحت الإجابة التى اخترتها أو الكلمة المناسبة التى جئت بها مكان النقط.

١٢- فى أسئلة الرياضيات فى الجبر مثلاً تأكد من صحة الأس، والإشارة، حتى لا تخطئ فى النتيجة، وفى الهندسة تحر الدقة فى منطوق النظرية، وترتيب برهنة التمرين حتى لا تختلط عليك الأمور، فتبدو كأنك غششته.

١٣- فى أسئلة مذكرات تاريخية، أو ماذا تعرف عن؟ استجمع كل ما تراه محققاً لإجابة كاملة فمثلاً فلو كان السؤال عن معاهدة: اكتب العام الذى وقعت فيه، وشروطها، والأطراف الموقعة عليها، ونتائجها باختصار.

الباب الخامس

أهم المشكلات التى ترتبط بالامتحانات

تتعرض الامتحانات فى كثير من الظروف لبعض المشكلات التى تؤثر عليها. قد تقلل من أهميتها، وينقلب ميزان العدالة، فينجح من لا يستحق، ليفوق من هم أكثر جهداً .. فضلاً عما تسببه هذه الامتحانات من قلق يسود جميع أسرة الطالب فى فترات الامتحان، ومن أهم هذه المشكلات.

أولاً: مشكلة الغش

الغش لغة: هو إظهار غير الحقيقة .. أى سترها، وهى صفة غير محمودة .. تدفع صاحبها إلى العقاب فى الآخرة، وتجعله غير أهل للثقة، ويبتعد عنه الناس.

والغش فى الامتحان: معناه حصول الطالب على إجابات للأسئلة .. لا عن طريق مجهوده ولا ما حصله من مذاكرته، ولكن عن طريق آخر غير مشروع، كالنقل من (برشامة) أو من كتاب أو من إجابة زميل له، أو سماعه لهذه الإجابة من الآخرين .. كل هذا بهدف الحصول على درجة لا يستحقها، أو نجاح لم يؤهله له مجهوده، وهو بهذا العمل يأخذ حقاً ليس له، ويبخس الآخرين حقوقهم، وقد يكون هذا سبباً فى حصوله على مكان بإحدى المدارس أو الكليات لا يتناسب مع إمكانياته الحقيقية الذهنية، فتكون نهايته الفشل.

والغش فى الامتحان معروف من قبل .. كان فى صورة محددة جداً .. يقوم به الغشاش فى رهبة وخوف وقلق من أن ينكشف أمره .. أما اليوم، فقد أصبح الغش (عينى عينك) .. كان الغش من قبل من (برشامة) أو سماع نقطة من زميل فى غفلة من الملاحظ .. لكنه الآن اتسع، وتعددت صوره وأشكاله من الكتاب المدرسى الذى يصطحبه معه الطالب، إلى مساعدة العامل أو الإدارى أو رجال الحرس. وللأسف امتد هذا إلى اشتراك بعض المدرسين من ذوى النفوس الضعيفة .. ربما كانت هذه طبيعتهم - حبهم للخير كما يعتقدون، وربما كان لخضوعهم لظروف أو لسيطرة خارجة عن إرادتهم، والأدهى من ذلك ظاهرة الغش الجماعى .. تملى فيه الإجابة على الطلبة فى اللجنة سواء من أحد الملاحظين، أو عن طريق ميكروفونات قريبة من اللجنة، دون أن يستطيع أحد حتى من الحراس منع ذلك. وقد تصل الإجابة مكتوبة إلى الطالب وهو جالس فى مقعده!!

إنها مشكلة .. لها آثارها السيئة، ولابد من علاج حازم لها.

الآثار السيئة للغش:

١- بالغش يصبح الامتحان عديم الجدوى، لأنه لا يقيس قدرات الطالب الحقيقية، فالطالب الملتزم بالأمانة والصدق مع نفسه معتمداً على مجهوده، يضيع جهده وسط زحمة الغشاشين الذين يحصلون على أكثر مما يستحقون، نتيجة

لما تهيئه لهم ظروف الغش، ويسبقون زملاءهم بلا وجه من الحق أو العدل، فتختل المقاييس.

٢- الغش يدفع بصاحبه دائماً إلى الإهمال والتراخى فى المذاكرة، فلماذا يذاكر، ويبذل مجهوداً وهو يحصل على درجات بطريقة سهلة .. إن ذلك بلا شك يضعف شخصيته، ويجعله لا يستطيع الاعتماد على نفسه، وإنما هو يعتمد على غيره، مما يؤثر على حياته المستقبلية.

٣- الطالب الذى نجح بطريق الغش. لا شك سيكون مواطناً غير صالح لنفسه، أو لأسرته أو لوطنه، وسيكون نموذجاً سيئاً لأبنائه، وستلازمه صفة الغش والخيانة طوال حياته، مما يؤدى به إلى الانحراف، وينزلق فى طريق الشر والجريمة. ويكون من هؤلاء المرتشين الذين نسمع عنهم، ونقرأ حوادثهم.

٤- للأسف، فإن نجاح الغشاش قد يدفع الآخرين من المجتهدين إلى الإحباط، وهم يرون من هم أقل منهم مجهوداً قد فاقوهم بالغش، وقد يؤدى بهم إلى التراخى فى المذاكرة، ويعتمدون على الغش، وفى هذا خسارة لشباب اليوم الذين سيكونون رجالاً وقادة المستقبل، وهو ما ننأى بأبناء مصر عنه.

٥- قد ينجح الطالب الغشاش بمجموع يؤهله لدخول إحدى كليات القمة، فيفشل، أعرف مجموعة من الطلبة حصلوا كلهم على مجموعات أكبر من ٩٠٪، ومع ذلك فوجئ

أولياء أمورهم بانصرافهم عن كليات القمة واتجاههم إلى كليات عادية أو معاهد متوسطة، وكان ذلك مثار دهشة، وقد اتضحت الحقيقة .. هؤلاء الطلبة كانوا ضمن لجنة أحد أفرادها ابن شخصية بارزة وهامة دفعت القائمين على اللجنة إلى تسهيل الغش له ولمن معه، واشتركوا جميعاً في هذه الجريمة، وكانت النتيجة هي النجاح الساحق بلا فائدة.

٦- الغش قد يؤدي بالطالب إلى الرسوب، فقد يكون لديه من المعلومات ما يحقق له النجاح إذا اعتمد على نفسه، ولكن تهيأت له ظروف الغش، فما كان منه إلا أنه ألغى كل ما في ذهنه، وانخرط في الغش دون أن يدري إذا كان ما يكتبه صحيحاً أم خطأ. وتكون نتيجته الفشل لأن كل ما كتبه كان خطأ.

اذكر في امتحان النقل .. أن أحد الزملاء كان يلاحظ في لجنة ما، وكان بهذه اللجنة ابن لأحد الزملاء بالمدرسة، ولاحظ الزميل ملاحظ اللجنة أن الطلبة يتبادلون موضوع إنشاء باللغة الإنجليزية عن قناة السويس، فدفعته مروءته إلى خدمة ابن زميله فأعطى له هذا الموضوع لينقله. وانتهى الامتحان واتضح بعد ذلك أن الموضوع الذي تناقله الطلبة ومنهم ابن الزميل كان غير الموضوع المطلوب، فقد كان عن أهمية قناة السويس لمصر والعالم، وكان الموضوع الحقيقي عن وصف قناة السويس وتاريخها وموقعها، وطبعاً رسب ابن الزميل.

علاج مشكلة الغش:

١- جدية عقوبة الغشاش، وهذا يقتضى عدم تضخيمها أكثر، فالمعروف أن العقوبة الآن هى حرمان الطالب الغشاش من الامتحان عامين متتاليين. هذه العقوبة بصرامتها قد تدفع القائمين على الامتحان إلى التراخى فى تطبيقها، أو عدم اللجوء إليها درءا للخطر، أو رحمة بالطالب، وبذلك تضيع العقوبة دون أن يتحقق الهدف الذى وجدت من أجله، أو من الأفضل حرمان الطالب من امتحان هذه المادة فقط .. حتى إذا تكرر منه هذا العمل حُرِمَ من الامتحان هذا العام.

٢- استكمالا لما سبق يجب أن تكون العقوبة سريعة التنفيذ فالمعمول به الآن أن الطالب الذى يضبط متلبسا بالغش .. يتم عمل محضر بذلك لرفعه إلى الجهات المختصة، ويبقى هو يؤدى الامتحان، حتى يصدر قرار بحرمانه من الامتحان، وقد لا يصدر لأسباب لا تخفى على ذوى الفطنة، وقد يصدر فى نهاية الامتحان، والطالب مستمر فى الإساءة لكل من حوله، مثيرا للشغب .. أليس من الأوفق أن يكون حرمان الطالب سريعا، ويصدره رئيس اللجنة بعد أن يتأكد من غشه بإقرار من الملاحظ والمراقبين، فيطرد الطالب من اللجنة فى هذه المادة ويقضى وقته فى مكان بعيد، حتى ينتهى زمن الامتحان .. إن هذه العقوبة السريعة ستهيئ لباقى الطلبة العمل فى هدوء، وستكون درسا لمن تسول له

نفسه الغش، وستعطى للمسئولين عن الامتحان سرعة الضبط.

اذكر أننى كنت ذات يوم مراقباً بإحدى لجان الثانوية العامة (لجنة منازل) ولاحظت أن أحد الطلبة متوقف عن الكتابة بعد أن سحب منه الملاحظ ما كان معه من كتب ومذكرات و(برشام)، ومن أجل ذلك فهو لا يكف عن الشغب .. زحزحة المكتب عن الكرسى، الخبط عليهما. إعلان سخطه عن الامتحان والملاحظين الذين يؤدون واجبهم فى منعه من الغش محاولته المتكررة للحديث مع زملائه .. بينما هم منصرفون عنه إلى الإجابة، وبينما كنت أتابع الموقف .. همست لى إحدى الطالبات أنها زوجة طبيب، وهى وزوجها يرغبان فى رفع مستواها، لعلها تصبح ذات يوم زميله أو مساعدة له، ورغم انشغالها بأمومتها وأعمال المنزل الشاقة .. إلا أنها ذاكرت جيداً، وهى قادرة على الإجابة، لولا ما يثيره هذا الطالب من ضجيج واتضح بعد ذلك أن هذا الطالب تعود على ذلك داخل الامتحان أكثر من ست مرات، وفى كل مرة يحاول الغش، وينجح فى بعض المواد ويرسب فى الأخرى، وقد ينجح فى مادة هذا العام ليرسب فيها فى العام التالى .. أليست هذه صورة من التهريج الذى يبدد قدسية الامتحان؟! ألم يكن من الأصح طرد هذا الطالب من اللجنة حتى نهيىء لباقى الطلبة جواً من مناسباً للإجابة؟

٢- أثبتت التجارب أن اللجان التى تعقد فى بعض القرى المحبوسة أو المدن النائية تكون فرصة الغش فيها

أكبر من غيرها. حتى أن بعض الطلبة اعتادوا أن يختاروها، لتكون مقراً لامتحانهم، مما دفع إدارة الامتحان إلى منع ذلك، فلجأ هؤلاء إلى التحويل إلى هذه اللجان فى آخر العام، ليملئوا استمارتهم على أنهم ضمن طلبة هذه المدارس محتالين بهذه الطريقة للوصول إلى ما يريدون.

فى هذه اللجان يجد أعضاء اللجنة أنفسهم مضطرين إلى السكوت على الغش (مرغم أخوك لا بطل) فإما أن يتساهلوا، أو ينالوا أشد العقوبات من أهل البلدة التى بها اللجنة.

ففى إحدى اللجان بقرية محبوسة .. أدى الملاحظون والمراقبون واجبهم على أكمل وجه، ووقفوا حائلين ضد محاولات الغش المستمرة سواء من الطلبة أو الإداريين أو أولياء الأمور، فماذا كان جزاؤهم.

خرجوا من الامتحان، ليتجهوا إلى المدينة حيث أماكن الاستراحة، فإذا بالطرق كلها موصدة أمامهم، وقد أضرب السائقون عن توصيلهم إلى المدينة بتحريض من أولياء الأمور، وعاد الأعضاء إلى لجنتهم، ليقضوا ليلهم، فإذا المياه قد انقطعت، والظلام يلف المكان حولهم فى رهبة مخيفة، وأصبح الصباح فما وجدوا من الطعام ما يفطرون به .. حتى رق لحالهم أحد أبناء القرية، وقدم لهم طعاماً متواضعاً، وكأنه يقول لهم: هذا جزاؤكم، وعليكم أن تكفوا عما تفعلون، فهذا خير لكم. وبقية القصة يمكن استنتاجها.

٣- أصبحت أسئلة الامتحانات فى معظمها وفى كثير من المواد حتى فى المرحلة الثانوية تعطى فرصة للغش مثل: أكمل، صحح الخطأ، هات مدلولا لهذه العبارة .. إجاباتها عبارة عن كلمات أشبه بالكلمات المتقاطعة أو بكلمات (التلغراف) مما يسهل على الطالب غشها لمجرد سماعها من الآخرين وفى هذه الزحمة من الأسئلة المحددة ضاعت الأسئلة التى تكشف قدرات الطالب على الفهم والاستدلال وتطويع المعلومات، كأسئلة التعليل والمقارنات والأسئلة الموضوعية التى تحتاج إلى تركيز وترتيب، ولا تساعد على الغش، لانشغال الجميع بالتفكير.. أليس من الأفضل إعادة هذه الأسئلة والابتعاد عن الأسئلة الأمريكية التى لا تتناسب مع جو الامتحانات السائد عندنا، ولا تقيس مقدرة الطالب الحقيقية.

٤- إعادة الامتحان الشفهى، خصوصا فى اللغات، مع احتساب درجته مع درجة الامتحان التحريرى فى النجاح. هذا الامتحان لا يعطى فرصة للغش، فضلا عما يكتسبه الطالب خلاله من تدريب على المواجهة، وإجادة النطق وعدم الخوف.

٥- المعروف حاليا أن لجنة الامتحان يكون أعضاؤها من خارج المدينة (فى الابتدائية) ومن خارج المركز (فى الإعدادية) ومن خارج المحافظة (فى الشهادات العامة) هذا فيما يتعلق برئيس اللجنة والمراقبين والملاحظين، وهؤلاء يقاسون الأمرين من الأعضاء المنتدبين محليا أو الإداريين

والعمال والممرض والحراس. أليس من الأفضل أن يكون جميع أعضاء اللجنة من خارج المحافظة (فى الشهادات العامة) حتى نضمن السلامة، حتى لو كان فى ذلك تكاليف أكبر، من أجل الدقة والوصول إلى ما هو صحيح، والغريب أنه فى السنوات الأخيرة انعزل كثير من القائمين بالتعليم من الموجهين والمدرسين عن الاشتراك فى أعمال الملاحظة، لكى يقوموا بأعمال التصحيح وتقدير الدرجات!!

إن عودة الأمور إلى نصابها طريق إلى الابتعاد عن الغش الذى أصبح حقيقة لا مراء فيها.

ثانياً: مشكلة زمن الامتحان للثانوية العامة والدبلومات الفنية

مما يحمد للمسئولين بوزارة التربية والتعليم أن جعلوا امتحانات النقل والشهادتين الابتدائية والإعدادية على فترتين: الأولى فى نصف العام الدراسى فى شهر يناير حين يكون الجو معتدلاً مناسباً، والثانية فى نهاية العام حين يكون الجو حاراً، وبالتالى تتعادل ظروف المناخ فى الفترتين.

أما امتحان الثانوية العام والدبلومات الفنية بجميع أنواعها (زراعى، صناعى، تجارى، فنادق) فيكون دائماً (بدوريه) فى شهر يونيو، أغسطس، مما يترتب على ذلك من آثار سيئة:

١- هذا الوقت من العام هو أكثر الشهور حرارة، وأعلاها

فى نسبة الرطوبة، مما يؤثر على قدرة الطالب فى إجابته ذهنياً ونفسياً وجسمياً، بالإضافة إلى تأثيره على أعضاء لجنة الامتحان من ملاحظين ومراقبين، ولجان تقدير الدرجات، وكلها لها مؤثرات على حصول الطالب على حقه من الدرجات، بسبب ما يعانيه هؤلاء من حرارة ورطوبة خصوصاً فى جنوب مصر، حيث الحرارة أكثر ارتفاعاً، فضلاً عن القلق والاضطراب.

٢- فى كثير من الحالات .. قد يتعرض الطالب لعوامل معينة، كالصداع والإرهاق، وما يترتب على ذلك من عدم قدرته على تحقيق طموحاته، وقد لا يعوِّض هذا فى امتحان الدور الثانى.

٣- لماذا انفردت امتحانات الثانوية العامة دون غيرها من الشهادات العامة الأخرى بأن تكون نتيجتها مترتبة على مجموع ما يحصِّله الطالب من درجات فى عامين (الصفين الثانى والثالث)؟ وبذلك يبقى الطالب خلال هذين العامين والأجازة التى قبلهما، والتى بينهما، وربما التى بعدهما (إذا كان عنده دورتان) .. أى أكثر من ثلاثين شهراً فى مذاكرة دائمة متواصلة، يصاحبها قلق وإرهاق وخوف من المصير المجهول .. يشاركه فى هذا الوالدان وأفراد الأسرة.

٤- الطالب الذى ذاكر مادة الكيمياء، وامتحن فيها فى الصف الثانى، ونجح، حتماً سيهملها، ليتفرغ لمواد الصف

الثالث، وبالتالى سينساها. ماذا يكون أمره إذا دخل كلية الصيدلة، وهو أكثر ما يكون حاجة إليها، وقد نسيها بعد مضى أكثر من عام، وما يقال عن الكيمياء يقال عن المواد الأخرى.

علاج هذه المشكلة:

١- العودة إلى أن تكون درجات الثانوية العامة قاصرة على امتحان الصف الثالث بمواده كلها. وأن يسرى على الصف الثانى ما يسرى على الصف الأول الثانوى (امتحان نقل فقط)، وبذلك يستطيع الطالب التركيز على مواد الصف الثالث كلها، دون إهمال إحداها، وفى هذا مساواة بالدبلومات الفنية.

٢- أن يكون امتحان الثانوية والدبلومات الفنية على فترتين: الأولى فى شهر يناير حيث يكون الجو معتدلاً، والثانية فى شهر مايو.

٣- يبدأ العام الدراسى مثلاً فى أول شهر سبتمبر، وينتهى فى نهاية شهر إبريل، وبذلك نحافظ على مدة الدراسة المطلوبة، ونبتعد عن الجو الحار (ملاحظة امتحان النقل فى السودان فى شهر مارس، والشهادات فى شهر إبريل، وجو السودان يكاد يقترب من جو مصر).

٤- إعادة الامتحان الشفهى خصوصاً فى اللغات، بحيث تكون له درجة، وليكن ١٠٪ تضاف إلى درجة التحريرى.

٥- ألا يكون امتحان الثانوية العامة هو المقياس الوحيد لدخول الكلية التى يرغب الطالب الالتحاق بها، من الأفضل عمل امتحان بمعرفة الكلية التى سيلتحق بها الطالب تكون درجته ٢٥٪ بالإضافة إلى ٧٥٪ من درجة الثانوية العامة، على أن تكون أسئلة هذا الامتحان من منهج المواد التى تهتم بها هذه الكلية واللغات، بالإضافة إلى قياس قدرات الطالب الأخرى كالأبحاث والاطلاع وغيرها مما تراه الكلية محققاً لنجاح الطالب للدراسة بها، فقد أثبتت التجارب أن ٨٥٪ من الحاصلين على ٩٥٪ من مجموع الثانوية العامة، ودخلوا كلية الطب، قد تعثروا فى دراستهم نتيجة لأن الدراسة بها تختلف عن دراسة الثانوى، والامتحانات تخالف ما اعتادوا عليه فى الثانوى.

.. والطالب بهذه الطريقة يكتشف مقدرته على الدراسة فى الكلية التى تناسبه، وبهذا نبتعد عن سيطرة مكتب التنسيق وحده فى تحديد الكلية.

إنها مجرد أفكار وآراء قابلة للمناقشة .. لعلها تجد صدى عند من يهمه الأمر.

فهرس الكتاب

كتب للمؤلف

(١) المزاعم الصهيونية فى فلسطين — دار المعارف – سلسلة اقرأ ١٩٦٥

(٢) سجين المنصورة طبعة أولى — الدار القومية للطباعة ١٩٦٥

طبعة ثانية — دار سنابل ١٩٩٤

(٣) العذراء مريم وميلاد المسيح بين القرآن والإنجيل

دار نهضة مصر – القاهرة ١٩٩٣

(٤) مولد محمد صلى الله عليه وسلم — دار سنابل ١٩٩٥

(٥) الكعبة والمسجد الحرام من عهد إبراهيم عليه السلام إلى الآن

دار سنابل ١٩٩٧

(٦) المشروعات الجديدة للتنمية فى مصر — ١٩٩٧

(٧) النبى الشهيد يحيى عليه السلام — توزيع الأهرام – ١٩٩٨

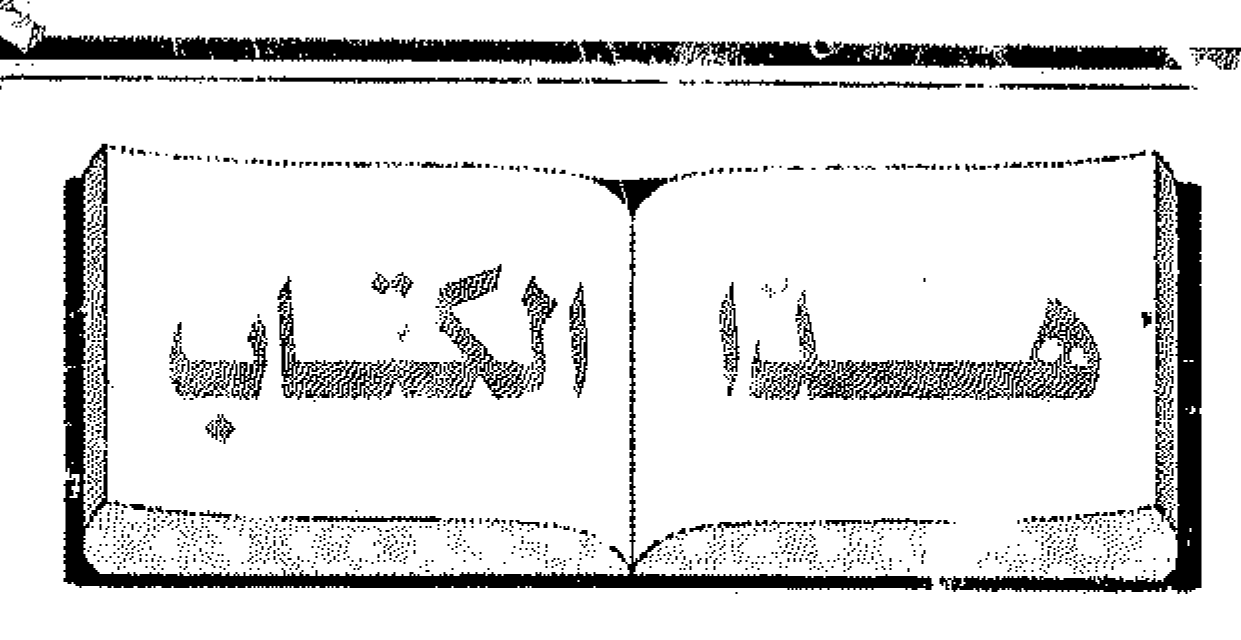
(٨) الطريق إلى النجاح — توزيع الأهرام – ١٩٩٩

(٩) خطوات العائلة المقدسة فى مصر — ١٩٩٩

رقم الإيداع ٩٩/١٣٠٩٢

الترقيم الدولى .I.S.B.N

977 - 19 - 9704 - 1



يلقى الضوء على كثير من الموضوعات التى تتصل بالتعليم

* المذاكرة : معناها ، أهدافها ، مقوّمات المذاكرة الناجحة، طرق مذاكرة المواد الدراسية المختلفة . مَنْ لهم دورهام فى مذاكره ناجحة.
* الأمتحانات : أهميتها ، أنواعها ، نماذجها ، مقوّمات الامتحان الجيد ، واجب الطالب قبيل وأثناء وبعد الامتحان لتحقيق إجابات ناجحة.
* يتعرض الكتاب لكثير من المشكلات المرتبطة بالمذاكرة والامتحانات : السرحان ، النسيان ، بطء القراءة ، الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية . الغش ، عدم مناسبة موعد الامتحان ، دراسة هذه المشاكل من حيث أسبابها ، وأثارها ، وطرق علاجها .
* إنها خبرة خمسين عاماً فى ميدان التعليم بوظائفه ومراحله المختلفة.
* يجد فيه كل من الطالب، والمدرس، وولى الأمر، مايفيده أو يساعده فى اداء مهمته، من أجل مذاكرة مفيدة ونجاح باهر.